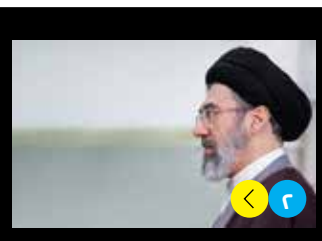
الوفاق
صحيفة إيران الدولية



٢

قائد الثورة يعزّي بوفاة فنّانين ثوريين



٤

فاطمة الزهراء(س).. نبراس روحي ومُعلّمة خالدة في طريق الوعي والإباء



٥

«سياحة الجنوب».. مبادرة لتعزيز حضور ميناب على الخريطة السياحية العالمية



٨

الشهيد حسن طهراني مقدم؛ مهندس الاكتفاء الذاتي والقدرة الدفاعية لإيران

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٢٠١ ● الخميس ● ٢ جمادى الثاني ١٤٤٨ ● ٢١ آبان ● ١٢ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية ؛ مُشيراً إلى ممارساتهما في تدمير البيئة:

أمريكا والصهاينة حصدا نتائج جرائمهما الحربية البشعة في انتخاباتهما

علاقاتنا مع تركيا في مستوى جيّد للغاية، وتجمعنا قواسم مشتركة واسعة

طهران وبغداد واسلام آباد تؤكد على تعزيز التعاون الإقليمي

الذين يتشدّقون بالديمقراطية وحقوق الإنسان يتصرّفون على نقيض ادّعاءاتهم

الصفحة ٢



رئيس الجمهورية ؛ مُشيراً إلى ممارساتهما في تدمير البيئة:

أمريكا والصهاينة حصدا نتائج جرائمهما الحربية البشعة في انتخاباتهما

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء، زيارة إلى تركيا شارك خلالها في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP٣١). ويلتقي الرئيس بزشكيان خلال هذه الزيارة، التي تستغرق يومين؛ بالإضافة إلى مشاركته وإلقائه كلمة في المؤتمر، عدداً من رؤساء الدول المشاركة، ويُجري معهم لقاءات ومحادثات ثنائية.

ويتصدّر جدول أعمال المؤتمر، الذي تستضيفه تركيا للمرّة الأولى، ويستمر حتى ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، التمويل المناخي، والتكيف مع آثار تغير المناخ، والانتقال إلى الطاقة النظيفة، وفق الأمم المتحدة.

في السياق، التقى رئيس الجمهورية مع نظيره العراقي نزار أميدي، على هامش مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في تركيا, وخلال هذا الاجتماع، استعرض الجانبان آخر التطورات في العلاقات الثنائية، وأكّدا على ضرورة تعزيز العلاقات البنّاءة، وتوسيع التعاون المشترك، والاستفادة من القدرات المتبادلة في مختلف المجالات.

كما إلتقى رئيس الجمهورية؛ مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف على هامش المؤتمر، وأكّدا خلال اللقاء على ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي، وتطوير التبادل التجاري والاقتصادي، وتوسيع نطاق التنسيق لضمان الاستقرار والأمن والمصالح المشتركة. وخلال هذا الاجتماع، استعرض الجانبان أيضاً مسار العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.



ممارسات أمريكا و«إسرائيل» في تدمير البيئة

وقبيل مغادرته إلى تركيا، اعتبر رئيس الجمهورية أنّ هذه الزيارة تمثّل فرصة مناسبة لإجراء محادثات مع قادة مختلف الدول وإعلان مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية إزاء الآثار المدمرة للحروب والاعتداءات على البيئة، مُضيفاً: سنتحدث في هذا المؤتمر عن ممارسات أمريكا و«إسرائيل» في تدمير البيئة.

وقال رئيس الجمهورية، في إشارة إلى مشاركته في هذا المؤتمر بدعوة رسمية من نظيره التركي: إن الدورة الحادية والثلاثين تتعلّق بقضايا المناخ والبيئة، بمشاركة ١٩٦ دولة حول العالم، من بينها ٧١ دولة يشارك فيها قادتها من رؤساء جمهوريات أو رؤساء وزراء. وأضاف: إن الحضور في هذا المؤتمر يمثّل فرصة مناسبة للحوار بشأن وضع المناخ والمنطقة التي نتواجد فيها والقضايا القائمة، والحديث عن الآثار التدميرية للحروب والاعتداءات، فضلاً عن طرح مواقفنا بشأن الممارسات التي قامت بها أمريكا و«إسرائيل» في تدمير البيئة في إيران والمنطقة.

وأوضح رئيس الجمهورية أنّ هذا المؤتمر يشكّل فرصة ممتازة للقاء قادة مختلف الدول، قائلاً: حتى الآن، تم التخطيط لعقد لقاءات مع قادة ومسؤولي أكثر من ١٠ دول، من بينهم الرئيس التركي، حيث من المقرّر أن نجري مباحثات معهم.

العلاقات مع تركيا في مستوى جيد للغاية

وحول العلاقات بين إيران وتركيا، صرح الرئيس بزشكيان: إن علاقاتنا مع تركيا في مستوى جيد للغاية، وتجمعنا قواسم مشتركة واسعة في المجالات الإقليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن الطبيعي أن يكون لهذه القواسم المشتركة دور وتأثير بالغ في تعزيز علاقاتنا وأمن المنطقة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى اللقاءات التي سيعقدها مع قادة الدول الأخرى على هامش هذا المؤتمر، مؤكّداً أنه سيجري خلال هذه اللقاءات تبادل وجهات النظر حول مواقف الجمهورية الإسلامية العادلة، والجرائم التي اقترفتها أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة، والتي أفرزت تداعيات أفعالهما الشنيعة في انتخابات بلديهما وعبر شعبيهما أنفسهما. وأوضح أنه ليس فقط في أمريكا و«إسرائيل»، بل في أوروبا أيضاً، جاءت نتائج الانتخابات التي جرت برمتها خلافاً لرغبة دعاة الحرب والمعتدين، وأولئك الذين يتشدّقون بالديمقراطية وحقوق الإنسان بينما يتصرّفون على نقيض هذه الشعارات تماماً.

وفي الختام، قال رئيس الجمهورية: آمل أن نكون خيرَ حاملين لرسالة شعبنا العزيز وبلدنا، وأن نحقق نتائج طيبة.

علاقاتنا مع تركيا في مستوى جيّد للغاية، وتجمعنا قواسم مشتركة واسعة

طهران وبغداد واسلام آباد تؤكد على تعزيز التعاون الإقليمي

الذين يتشدّقون بالديمقراطية وحقوق الإنسان يتصرّفون على نقيض ادّعاءاتهم

مَن الذي يهدّد السلام والأمن الدوليين؟

كما انتقد رئيس الجمهورية، في تدوينة له باللغة الإنجليزية على حسابه في منصة «إكس»، سلوك الأمريكيين، مؤكّداً: إنهم يستخدمون «أم القنابل» لممارسة الدبلوماسية عبر التهديد، ولا يوجد أيّ تناقض في هذا السلوك (حسب تعبيرهم)؛ لكنه أمر مخزٍ؛ فمن الذي يهدّد السلم والأمن الدوليين؟! مُبيّناً إن الولايات المتحدة بدأت الحرب بذريعة منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، ثم استخدمت للمرّة الأولى صاروخ «بي آر اس ام» (PrSM) في مدينة لامرد (جنوب إيران).

اللواء رضائي ؛ مُؤكّداً أن الشروط الإيرانية تندرج ضمن حقوق الشعب:

لن نسمح بخروج ذرّة من اليورانيوم المخصّب من البلاد

قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: لن نسمح بخروج أيّ ذرة من اليورانيوم المخصّب من البلاد. وأوضح اللواء محسن رضائي، في مقابلة مع قناة الميادين، أن طهران أبلغت الجانب الروسي بأن المواد النووية المخصّبة ستبقى داخل إيران؛ مشيراً إلى حاجة البلاد لهذه المواد لتصميم سفن وغواصات تعمل بالطاقة النووية. وأضاف: إيران وصلت إلى مستوى متقدم في مجال الحرب السيبرانية، بما يتيح لها السيطرة على الطائرات المسيّرة الأمريكية وإنزالها.

وحذّر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي من أن أيّ هجوم أمريكي جديد سيُقابل باستهداف القواعد العسكرية الأمريكية البعيدة أيضاً. وشدّد على أن إنهاء الحرب في جميع جبهات غرب آسيا، ولا سيما في لبنان، يُعد أحد الشروط الأساسية لإيران؛ مؤكّداً بأن إيران أبلغت الولايات المتحدة بشروطها.

ووصف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الردّ الأمريكي الأولي بأنه غير كافٍ، وقال: الردّ الأمريكي مخادع، وطهران لا تزال تنتظر رداً واضحاً من واشنطن بشأن شروطها السبعة. وأكد أن الشروط الإيرانية تندرج ضمن حقوق الشعب الإيراني، وأن مضيق هرمز لن يُعاد إفتتاحه ما لم تُنفذ هذه الشروط.

ونفى اللواء رضائي بشكل قاطع صحة الأنباء المتداولة بشأن التخطيط لعقد لقاء بينه وبين نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس؛ مؤكّداً أنها لا تستند إلى أي أساس. كما اعتبر مزاعم المسؤولين الأمريكيين بشأن استمرار المفاوضات مع إيران وعقد اجتماع في قطر بأنها أكاذيب؛ مشيراً إلى أن نشر هذه الادعاءات يهدف إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية وخفض أسعار النفط.

كل بؤرة تهديد ضد إيران ستكون هدفاً مباشراً

من جانبه، حذّر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة وقائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي اللواء طيار علي عبداللهي، العدو من أن الضربات السابقة لم تكن سوى بداية وأن أيّ خطأ جديد في الحسابات سيقابَل بضربات أشدّ فتكاً بكثير؛ مُؤكّداً بأن كل بؤرة تهديد ضد إيران ستكون هدفاً مباشراً للعمليات اللامتماثلة.

وأوضح اللواء عبداللهي، في رسالة وجّهها إلى العميد سيّد مجيد موسوي، قائد القوة الجو-فضائية التابعة للحرس الثوري بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاستشهاد اللواء حسن طهراني مقدم (أبو الصواريخ الإيرانية)، استعرض أبرز الإنجازات الدفاعية والعسكرية لإيران، مشيداً بالدور التأسيسي للشهيد طهراني مقدم في بناء القدرات الصاروخية وتعزيز منظومة الردع الوطني.

وأشار إلى أن الإنجازات الاستراتيجية للقوة الجو-فضائية، التي تجسدت في عمليات «الوعد الصادق» و«النصر»، عكست تطوّر القدرات الدفاعية الإيرانية؛ لافتاً إلى أن البلاد حقّقت الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الأسلحة والمعدات العسكرية، وانتقلت من موقع مستورد للسلاح إلى دولة منتجة ومصدّرة للمعدات الاستراتيجية.

كما أشار اللواء عبداللهي إلى أن المواجهات الميدانية، ولا سيما خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، أظهرت عجز المنظومات الدفاعية الغربية والأمريكية والصهيونية عن التصدي للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية؛ مشيراً إلى أن الصناعات الصاروخية والجو-فضائية الإيرانية باتت قادرة على مواصلة الإنتاج حتى في ظل القصف المكثّف، بفضل خطوط الإنتاج الموجودة في الأنفاق والمنشآت تحت الأرض.

وشدّد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة على أن القوات المسلحة الإيرانية لن تتردّد في تنفيذ توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي؛ مُؤكّداً بأن كل نقطة تشكل مركزاً للتهديد ضد الجمهورية الإسلامية ستصبح هدفاً مباشراً للعمليات اللامتماثلة.



اللواء عبداللهي: كل بؤرة تهديد ضد إيران ستكون هدفاً مباشراً للعمليات اللامتماثلة

عراقجي: «روبيو» يكرر ترهات «بومبيو».. إخفاق السياسات الأمريكية بسبب الأوهام المزيفة

وفي تحذير موجّه إلى الولايات المتحدة و«إسرائيل»، اعتبر اللواء عبداللهي أن الضربات السابقة لم تكن سوى بداية، وأن أي خطأ جديد في الحسابات سيقابل بردّ أشد فتكاً؛ مُشدّداً على أن هذا التهديد يستند إلى القدرات والإمكانات الفعلية للقوات المسلحة الإيرانية.

إخفاق السياسات الأمريكية بسبب الأوهام المزيفة

إلى ذلك؛ أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ردّاً على تصريحات وزير خارجية أمريكا، أن تكرار الادّعاءات ضد إيران عبر مراحل تاريخية مختلفة، إلى جانب النهج اللاإنساني والتصوّرات الواهية لدى المسؤولين الأمريكيين تجاهها، سيؤدي إلى إخفاق سياسات واشنطن.

وكتب عراقجي، أمس الأربعاء، في حسابه على منصة «إكس»، ردّاً على ادعاءات وزير الخارجية الأمريكي «ماركو روبيو» بشأن الأوضاع الداخلية في إيران: قبل ثماني سنوات، كان شخص كرتوني مثل «بومبيو» يقول إن على الإيرانيين، إذا أرادوا الحصول على ما يأكلونه، أن ينصاعوا للأوامر البيت الأبيض؛ واليوم، يكرّر شخص مثل «روبيو»، الذي يعاني مواطنوه الكوبيون من تبعات هذه السياسة، الترهات ذاتها.

وشدد وزير الخارجية على أن هذه الأوهام والتصورات الزائفة، بصرف النظر عن الطبيعة اللاإنسانية لهذه السياسة، هي تحديداً ما يؤدي إلى إخفاق السياسات الأمريكية.

عراقجي يوجه رسالة إلى الأمم المتحدة

في السياق، طالب وزير الخارجية منظمة الأمم المتحدة بإدانة الإعلان الأمريكي الصادر ضد البرنامج النووي الإيراني السلمي. وكتب عراقجي في رسالة وجهها إلى «أنطونيو غوتيريش» الأمين العام للأمم المتحدة، و«سانيتا بافلوتا-دسلاندس» رئيسة مجلس الأمن، و«رافائيل غروسي» المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن الإعلان المقيت والمؤسف لوزارة الخارجية الأمريكية بتقديم مكافأة تصل إلى ٢٠ مليون دولار مقابل الحصول على معلومات حول البرنامج النووي السلمي لإيران، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إدانة هذا الإعلان المقيت بشكل صريح وبدون أي غموض.

وصرّح عراقجي؛ قائلًا: كما يُطلب من الأمين العام ومجلس الأمن: لفت انتباه المجتمع الدولي فوراً إلى العواقب الوخيمة للإعلان الأمريكي على حفظ السلم والأمن الدوليين، ومعالجة التهديدات التي تشكلها الإجراءات الأمريكية على سلامة وأمن المنشآت النووية والمعدات والموظفين المرتبطين بها، وذلك في إطار مسؤولياتهم بموجب ميثاق الأمم المتحدة، ومساءلة الولايات المتحدة عن تصرفاتها غير القانونية المستمرة.

وأردف عراقجي في رسالته التنديدية: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدين بأشدّ العبارات هذا الإجراء الطائش والخطير، وترى أنه مثير للقلق لاسيما وأنه يحرض صراحةً على جمع المعلومات سراً والتجسس على المنشآت والمواد النووية، والمعدات الفنية، والعلماء والمتخصصين في هذا المجال. مثل هذا النهج يحمل في طياته خطر تشجيع الأنشطة التجسسية واستهداف العلماء النوويين والكوادر الفنية؛ وعلاوة على ذلك، فإن هذا الإجراء يثير مخاوف جدية بشأن أمن المنشآت النووية وسلامة الأفراد المشاركين في الأنشطة النووية السلمية.

أخبار قصيرة



قائد الثورة يعزّي بوفاة فنّانين ثوريين

عزّى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، في رسالة، بوفاة الكاتب الملتزم الثوري السيد منصور أنوري، وفي ما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تلقّيت ببالغ الأسى نبأ وفاة السيّد منصور أنوري، الكاتب الملتزم الثوري. لقد أدّى المرحوم دَينه تجاه الثورة الإسلامية بتأليف أعمال عدّة، منها رواية «طريق الحرب» المؤلّفة من اثني عشر مجلّدًا، وقد حظيت باهتمام الإمام المجاهد الشهيد وإشادته. وإنني إذ أتقدّم بالتعازي إلى أسرته والأوساط الأدبية في البلاد، أسأل الله المتعالي أن يمنّ على الفقيد بالرحمة والمغفرة والأجر الإلهي.

كما عزّى قائد الثورة الإسلامية، في رسالة أخرى، بوفاة الفنان الملتزم والثوري السيد كوروش زارعي، وفي ما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

تلقّيت ببالغ الأسى نبأ وفاة السيد كوروش زارعي، الفنان الملتزم والثوري في البلاد. لقد كانت الجهود الدؤوبة التي بذلها المرحوم في نشر الفنون المسرحية في مدن البلاد ومناطقها الأقلّ حظًّا، وثباته على قِيَم الثورة الإسلامية، جديرين بالإشادة. وإنني إذ أتقدّم بالتعازي إلى أسرته والأوساط الفنية في البلاد، أسأل الله المتعالي أن يمنّ على الفقيد بالرحمة والمغفرة والأجر الإلهي.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/١١/١١

انتصارنا على الأعداء يعود إلى جهود «الشهيد طهراني مقدم» ورفاقه

أكّد رئيس السلطة القضائية، حجّة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، أن عزّة إيران وانتصارها على مستكبري العالم يعودان إلى جهود الشهيد حسن طهراني مقدم ورفاقه وإنجازاته؛ مُبيّناً أن صواريخنا اليوم، التي وضع حجر أساسها الشهيد طهراني مقدم وزملاؤه، أصبحت بمثابة سفينة نوح(ع) لنجاة الأمّة.

وأجرى حجة الإسلام محسني إيجئي، أمس الأربعاء، على أعتاب الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاستشهاد الشهيد حسن طهراني مقدم، زيارة إلى منزل هذا الشهيد العظيم. واعتبر رئيس القضاء، ان القائد الشهيد للثورة الإسلامية(رض)، معمار الصناعة الجو-فضائية الإيرانية، مُبيّناً أن إمامنا الشهيد لطالما أكّد كثيراً على إنتاج القوة لنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف الساحات.

إنفجار ٣ ناقلات نفط مخالفة في مضيق هرمز

أعلنت القوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية، في بيان، عن انفجار ناقلتي نفط أخريين في مضيق هرمز إثر اصطدامهما بالألغام البحرية. وأفادت في بيانها أمس الأربعاء، إن ناقلتي نفط حاولتا الليلة الماضية، بدعم من مقاتلات الجيش الأمريكي الغاصب والمعتدي وبشكل سرّي، مغادرة مضيق هرمز عبر مسار غير مرخص وعالي الخطورة، اصطدمتا بالألغام البحرية وتعرّضتا لانفجار عنيف؛ ورغم محاولات شركاء الجيش الأمريكي الغاصب والمعتدي لإخمادهما، فهما تحترقان بشدّة الآن ومتروكتان.

● أخبار قصيرة

طهران تستضيف قمة «إيكو» يومي ٣ و٤ ديسمبر



أعلن النائب الأول لرئيس الجمهورية، أن طهران ستستضيف قمة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، يومي ٣ و٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٦.
وأكد محمدرضا عارف أن استضافة طهران لقمة رؤساء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي ستعود بإنجازات قيمة على الدول الأعضاء، وستسهم في تعزيز التعاون والتفاعل الإقليمي، مشيراً إلى أهمية الاستضافة اللائقة لهذا الحدث الإقليمي، مضيفاً: أن التخطيط والتدابير التنفيذية اللازمة لعقد القمة قد بدأت، ويجب على جميع الوزراء وأعضاء الحكومة التعاون التام مع اللجنة المنظمة للقمة، مشدداً على ضرورة توفير الظروف بتنسيق وتضافر جهود الجهات المعنية، بما يليق بمكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بورصة طهران تعود إلى المنطقة الخضراء



ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، في ختام تعاملات أمس الأربعاء، بنحو ٦٩ ألف نقطة، ليصل إلى مستوى ٨ ملايين و٤٢٧ ألف نقطة. كما سجل مؤشر الشركات المتساوية الأوزان ارتفاعاً قدره ١٨ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى مليونين و٣٥٦ ألف نقطة. وبلغت القيمة السوقية الإجمالية للبورصة ٢٤/٤ ألف تريليون تومان، فيما وصلت قيمة التداولات إلى ٨٥ ألف تريليون تومان، وبلغت قيمة التداولات الصغيرة ٤٧/٦ ألف تريليون تومان. وشهد ٦٥٪ من السوق أداء إيجابياً، حيث أغلقت أسهم ٤٨١ شركة على ارتفاع. كما ارتفع مؤشر البورصة الموازية بمقدار ٣٧٥ نقطة، ليصل إلى مستوى ٧٠ ألفاً و٨٣٣ نقطة، فيما بلغت القيمة الإجمالية لتداولاتها ٤٠/٩ ألف تريليون تومان.

زيادة كبيرة في زراعة القمح المروي بإيران

أعلن مساعد شؤون الإنتاج في وزارة الجهاد الزراعي عن ارتفاع المساحات المزروعة بالقمح المروي بنسبة ٣٥٪ منذ بداية السنة الزراعية، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح مجيد آنجفي: أن الزراعة في إيران تعتمد أساساً على القمح، مشيراً إلى أن خطة نمط الزراعة أُبلغت إلى المحافظات، مضيفاً: أن هذا النمو يشكل دعامة قوية لتعزيز الأمن الغذائي في البلاد، مؤكداً أن هذا الاتجاه التصاعدي سيستمر خلال السنة الزراعية المقبلة أيضاً. وبحسب إحصاءات وزارة الجهاد الزراعي، بلغ إنتاج القمح خلال السنة الزراعية الماضية ١٤/١ مليون طن، على مساحة إجمالية قدرها ٦ ملايين هكتار من الأراضي المروية والديمية، وتمكنت الحكومة من شراء أكثر من ٨ ملايين طن من إجمالي الإنتاج.

و مواجهة التقلبات الاقتصادية والتحديات الدولية؛

رئيس غرفة التجارة: الحوكمة المؤسسية ضرورة استراتيجية لتعزيز صمود الاقتصاد



الوفاق/ أكد رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة ضرورة تطوير الحوكمة المؤسسية وترسيخها في المؤسسات الاقتصادية، مشيراً إلى أن الحوكمة المؤسسية ليست مجرد مجموعة من التعليمات والمتطلبات الإدارية، بل تمثل إحدى الركائز المؤسسية للتنمية الاقتصادية المستدامة، وضرورة استراتيجية لتعزيز قدرة المؤسسات والاقتصاد الوطني على الصمود في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.
وقال صمد حسن‌زاده، الثلاثاء، خلال المؤتمر الوطني للحوكمة المؤسسية في إيران: إن عقد مثل هذه المؤتمرات، في وقت واجه فيه اقتصاد البلاد خلال السنوات الأخيرة قيوداً وحرماناً وتحديات متعددة على المستويين الداخلي والدولي، يمكن أن يسهم في بث الأمل داخل المجتمع الاقتصادي، وتعزيز النظرة التخصصية إلى القضايا الإدارية والاقتصادية في البلاد.
وأشار حسن‌زاده إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية وتعقيدات البيئة الدولية، موضحاً: أن الاقتصاد الإيراني يواجه اليوم مستويات متعددة من عدم اليقين، الأمر الذي يضاعف أهمية الاهتمام بالحوكمة المؤسسية؛ إذ إن هذا النموذج الإداري لم يُصمم لتحسين أداء المؤسسات في الظروف المستقرة فحسب، بل تتمثل إحدى وظائفه الاستراتيجية في تعزيز قدرة المؤسسات على التنبؤ بالصدمات والأزمات الاقتصادية، والتعامل معها، والتعافي من آثارها.

عقد المؤتمر الوطني للحوكمة المؤسسية يمكن أن يسهم في بث الأمل داخل المجتمع الاقتصادي وتعزيز النظرة التخصصية إلى القضايا الإدارية والاقتصادية في البلاد

دور الحوكمة المؤسسية بين الأوساط والناشطين الاقتصاديين

وفي معرض إشارته إلى الظروف الاقتصادية والدولية الخاصة التي تمر بها البلاد، وضرورة الاستعداد لمواجهة مختلف السيناريوهات، شدد حسن‌زاده على أنه في ظل تأكيد المسؤولين الإيرانيين ضرورة العمل لتجاوز حالة «لا حرب ولا سلم»، ينبغي إيلاء دور الحوكمة المؤسسية اهتماماً أكبر من السابق بين الأوساط والناشطين الاقتصاديين، مضيفاً: أن الحوكمة المؤسسية تساعد المؤسسات الاقتصادية على تجنب اتخاذ قرارات مكلفة ومتسرعة عند مواجهة التغيرات الخارجية، وتمكنها من التكيف بوتيرة أسرع مع التحولات في البيئة الاقتصادية والدولية.
وأكد رئيس غرفة التجارة أن القدرة التنافسية للاقتصاد الإيراني تعتمد على وجود مؤسسات اقتصادية لا تكتفي بالتركيز على تحقيق الأرباح، بل تتحمل أيضاً مسؤولية قراراتها وأدائها، وتعمل على تعزيز ثقة المجتمع والمستثمرين، مضيفاً: أن الحوكمة المؤسسية تتيح فرصة لإعادة صياغة العلاقة بين المؤسسات الاقتصادية والمستثمرين والمجتمع، فضلاً عن الانتقال من إدارة المؤسسات القائمة على الأشخاص إلى اقتصاد يستند إلى الكفاءة والشفافية والمساءلة.

تعزيز التعاون الاقتصادي بين إيران والأوروغواي

في سياق آخر، أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة خلال لقائه مع سفير الأوروغواي في طهران، متابعة إجراءات لتشكيل لجنة مشتركة بين إيران والأوروغواي، واقتراح عقد ندوة عبر الإنترنت بهدف التعريف بإمكانات السوق الأوروغوايانية وأسواق أميركا اللاتينية في إيران.
وأكد حسن‌زاده، خلال اللقاء، أن الخدمات الفنية والهندسية، والتقنيات الحديثة في مجالات البتروكيماويات والتكرير والزراعة، تشكل مجالات مناسبة لتعزيز العلاقات الثنائية؛ معتبراً أن الإمكانات المتاحة في إيران تتيح تصدير قطع الغيار والآلات الصناعية، مثل الجرافات والجرارات والحصادات، إلى جانب المنتجات الزراعية والجلود والأحذية ومختلف المنتجات الدوائية إلى الأوروغواي.

القدرة التنافسية للاقتصاد الإيراني تعتمد على وجود مؤسسات اقتصادية لا تكتفي بالتركيز على تحقيق الأرباح، بل تتحمل أيضاً مسؤولية قراراتها وأدائها

وأعلن رئيس غرفة التجارة استعداد هذه الغرفة للعمل على تعزيز العلاقات الثنائية، وتوفير الأرضية اللازمة للتواصل بين الناشطين الاقتصاديين في البلدين، فضلاً عن استقبال وفد تجاري من الأوروغواي؛ مشدداً على أهمية إقامة تواصل فعال ومستمر بين سفارة أوروغواي في طهران وغرفة التجارة الإيرانية لتنسيق التعاون بين رجال الأعمال في مختلف القطاعات.

إقامة علاقات طيّبة مع مختلف الدول

وتطرق حسن‌زاده إلى الأوضاع السائدة في إيران والمنطقة؛ مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع تمسكها بقيمها، تسعى إلى إقامة علاقات دولية مع مختلف الدول، ولا تبحث عن الحرب والنزاعات؛ مضيفاً: أن نجاح جميع الشعوب وسلامتها أمر يحظى بالاحترام، وأن إيران لا تدافع عن الاعتداءات غير القانونية ولا تؤيدها.
من جانبه، أشار سفير الأوروغواي في طهران إلى المستوى الرفيع للثقافة والبنية الحضارية والتاريخية في إيران؛ مؤكداً أهمية بذل الجهود لتعزيز العلاقات بين البلدين، معرباً عن أمله في أن تتجاوز إيران قريباً الظروف المعقدة التي تمر بها في المنطقة، بما يهيئ الأجواء لتطوير العلاقات؛ مشيراً إلى اهتمام التجار الأوروغوايانيين بالتعاون مع نظرائهم الإيرانيين، مضيفاً: أن اقتصاد الأوروغواي يقوم أساساً على القطاع الخاص.

بهدف توسيع أواصر التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين؛

تعزيز التواصل المباشر بين المؤسسات الاقتصادية الإيرانية والفيتنامية



عُقدت جلسة لتطوير التعاون التجاري بين الشركات الإيرانية والفيتنامية، بحضور السفير الإيراني أكبر قاسمي، في حديقة «هوا لاك للتكنولوجيا الفائقة»، حيث استعرض المشاركون الطاقات المشتركة للبلدين في مجالات الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية والآلات وتقنيات المعالجة.
وشارك في هذا الاجتماع وفد تجاري مكوّن من ٢٠ شخصاً من النشطاء الاقتصاديين في منظمة الصناعات الصغيرة والمدن الصناعية الإيرانية، يمثلون محافظات آذربايجان الغربية وسيستان وبلوشستان وأصفهان، إلى جانب ممثلي الشركات الفيتنامية.
وجاءت هذه الفعالية بهدف توسيع أواصر التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وإرساء أرضية للتعاون المباشر بين النشطاء الاقتصاديين وأصحاب الأعمال الإيرانيين والفيتناميين.
وتناول المشاركون في هذا اللقاء الطاقات وفرص التعاون في مختلف المجالات، بما فيها الصناعات الغذائية والمنتجات الزراعية، والفواكه الطازجة والمجففة، والمكسرات، والتمر ومنتجاته، والروبيان والمنتجات البروتينية، والقهوة، وآلات ومعدات الصناعات الغذائية، وتقنيات معالجة المنتجات الزراعية، وإنتاج المركزات، وأنظمة التبريد، ومعدات التغليف.
كما عرّف النشطاء الاقتصاديون في البلدين، إلى جانب استعراض قدراتهم ومنتجاتهم ومجالات نشاطهم، وبحثوا فرص الأعمال وتحديد الشركاء المحتملين وتطوير التعاون الثنائي في مجالات الاستيراد والتصدير وتأمين المواد الأولية ونقل التكنولوجيا.

تدشين خطوط جوّية بين طهران وهانوي

وخلال الاجتماع، قال سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى فيتنام: إن استراتيجية إيران وفيتنام، وفقاً لتوجهات كبار المسؤولين في البلدين، تقوم على تفعيل دور القطاع الخاص، ودعم الناشطين الاقتصاديين، وتعزيز الروابط بين الشركات والمؤسسات الاقتصادية، مضيفاً: أن الشعبين الكبيرين في إيران وفيتنام يستطيعان، بالاعتماد على الإنجازات الوطنية والاعتماد على الذات والتعددية، اتخاذ خطوات مشتركة وكبيرة من أجل تأمين المصالح وتحقيق التنمية والرفاه للشعبين. واعتبر قاسمي أن عقد الاجتماعات التجارية في فيتنام مفيد وبنّاء للتعرف على الإمكانات والقدرات المتبادلة، وقال: إن تسيير رحلات جوية بين عاصمتي البلدين يمكن أن يسهم في تسهيل التبادلات والاتصالات بين المؤسسات التجارية والصناعية، مؤكداً على أن تطوير الاتصالات الجوية بين إيران وفيتنام يهيئ الظروف للاستفادة من الإمكانات التكاملية للبلدين، وتطوير التعاون الاقتصادي وتعميقه.

رئيس القنصلية الكازاخستانية في محافظة هرمزكان:

إنشاء محطة مشتركة بين إيران وكازاخستان في ميناء الشهيد رجائي



أعلن رئيس القنصلية الكازاخستانية في محافظة هرمزكان أن بلاده تولي اهتماماً خاصاً بموانئ المحافظة، مشيراً إلى وجود خطة لإنشاء محطة مشتركة بين إيران وكازاخستان في ميناء الشهيد رجائي.
وقال داوبربيك دويسباي، أمس الأربعاء، خلال مؤتمر صحفي عقد بمناسبة ذكرى استقلال جمهورية كازاخستان، تلاه فيه بيان رئيس بلاده بهذه المناسبة: إن المدير العام لصندوق تنمية التجارة الكازاخستاني زار مؤخراً ميناء الشهيد رجائي برفقة وفد من الناشطين والمستثمرين الاقتصاديين الكازاخستانيين، واطلعوا عن كثب على الطاقات والإمكانات والبنى التحتية التي يتمتع بها هذا الميناء الاستراتيجي في محافظة هرمزكان.
وأشار دويسباي إلى استعداد القطاع الخاص الكازاخستاني للمشاركة في مشاريع الاستثمار بالموانئ وتطوير التعاون البحري المشترك في ميناء الشهيد رجائي، موضحاً: أنه تم في هذا الإطار توقيع عدد من الاتفاقيات تمهيداً لإنشاء المحطة المشتركة، بما يسهم في تهيئة الإجراءات والخدمات المينائية وتوفير الظروف المناسبة لنشاط التجار والمستثمرين من البلدين في هذا الميناء.
واعتبر رئيس القنصلية الكازاخستانية أن زيارة الوفود الاقتصادية رفيعة المستوى من بلاده إلى ميناء الشهيد رجائي تعكس الإرادة الجادة لدى البلدين لتطوير التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات والاستفادة القصوى من الإمكانات التي يوفرها هذا الممر الترانزيتي الحيوي.
وأكد دويسباي أن البلدين يسعيان إلى رفع حجم التبادل التجاري بينهما إلى ثلاثة مليارات دولار سنوياً، مشدداً على أن استقطاب الاستثمارات الإيرانية في كازاخستان وتوسيع الأنشطة الاستثمارية من خلال تأسيس شركات مشتركة، يمكن أن يشكلا أحد المجالات ذات الأولوية في التعاون الثنائي، في ظل الظروف الإقليمية المعقدة الراهنة.

رغم الحصار البحري والقيود المفروضة؛

مخزونات السلع الأساسية في البلاد عند مستويات جيدة جداً

الوفاق/ أعلن مساعد الاتصالات والإعلام في مكتب النائب الأول لرئيس الجمهورية أن مخزونات السلع الأساسية في البلاد تتمتع بوضع جيد للغاية.
وكتب عباس بازوكي، الأربعاء، في حسابه على منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: أن التقارير التي عُرضت خلال الاجتماع الأخير لهيئة تنظيم السوق حملت مؤشرات إيجابية بشأن وضع مخزونات السلع الأساسية، وهي معلومات يحق للمواطنين الاطلاع عليها، مضيفاً: أنه وفقاً لهذه التقارير، ورغم الحصار البحري والقيود المفروضة من قبل النظام الأمريكي، فإن مخزونات السلع الأساسية في البلاد تتمتع بوضع جيد للغاية، بل إن مخزون بعض السلع يفوق المستويات المسجلة قبل فرض الحصار.
وأكد مساعد الاتصالات والإعلام في مكتب النائب الأول لرئيس الجمهورية، أن عمليات تأمين احتياجات المواطنين، ودخول السلع إلى البلاد، وتخليصها جمركيا وتوزيعها، مستمرة دون أي انقطاع.
وفي الختام، أشار بازوكي إلى أن هذه التقارير تعكس مدى استعداد الأجهزة المعنية وتخطيطها للحفاظ على استقرار السوق في ظل الظروف الصعبة، وكتب: «بعون الله وتضامن الشعب الإيراني، فإن انتصار إيراننا حتمي».



إضاءات على مؤلفات خلّدت سيرة سيّدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء(س).. نبراس روحي ومُعلِّمة خالدة في طريق الوعي والإباء

الوفاق/ تحتل السيدة فاطمة الزهراء(س)، ابنة رسول الله النبي محمد(ص)، مكانة سامية في الوجدان الإسلامي. فقد نشأت في بيت النبوة، ونهلت من أخلاق أبيها وتعاليمه، وعُرفت بإيمانها العميق، وعبادتها، وزهدها، وعلمها، وصدقها، وصبرها، وكرمها، ورقة قلبها، وقوة موقفها في الدفاع عن الحق. كما جسّدت في حياتها الأسرية والاجتماعية معاني الوفاء والتواضع والمسؤولية، فكانت زوجة وفية، وأمّاً عطوفة، وابنة بارة، وعُرفت بإيثارها للفقراء والمحتاجين ومواساتها للمظلومين.
وفي ذكرى استشهادها، التي توافق الجمعة ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦، نستعيد سيرتها الطيبة ومواقفها الخالدة، ونتأمل ماتركته من إرث روحي وأخلاقي وإنساني. وفي هذا السياق، نسلط الضوء على بعض الكتب التي تقدم قراءات فكرية وأدبية وتاريخية متنوعة لشخصيتها، وتستعرض فضائلها ومكانتها في بيت النبوة، والقيم السامية التي جعلت سيرتها مصدر إلهام للأجيال.

«المرأة.. فاطمة هي فاطمة»

في كتاب «زن.. فاطمه، فاطمه است» أي «المرأة.. فاطمة هي فاطمة»، يقدّم المفكر الإيراني علي شريعتي قراءة فكرية لشخصية السيدة فاطمة الزهراء(س)، متجاوزاً حدود السرد التقليدي للسيرة إلى البحث في دلالاتها الإنسانية والاجتماعية. ويتناول صورة المرأة ومكانتها، ويناقش النماذج التي تحصرها في أدوار نمطية أو تجعلها موضوعاً للاستهلاك الاجتماعي. ويستحضر فاطمة بوصفها نموذجاً للمرأة صاحبة الموقف والوعي والرسالة، في محاولة لطرح سؤال جوهري عن معنى الاقتداء بها في واقع مختلف الأزمنة.

«السفينة الراسية»

وفي السياق نفسه، يختار الكاتب سيد مهدي شجاعي في كتابه «كشتي بهلو كرفته» أي «السفينة الراسية»، أسلوباً أدبياً مؤثراً لاستعادة محطات من حياة السيدة فاطمة الزهراء(س)، ولا سيما أيامها الأخيرة.
ولا يروي الأحداث من منظور واحد، بل يوزّع السرد على أربعة عشر فصلاً، تتناوب فيها شخصيات قريبة منها على رواية الوقائع، من النبي محمد(ص) والسيدة خديجة(س) إلى الإمام علي(ع)، والإمامين الحسن والحسين(ع)، والسيدة زينب(س)، وفضة، وأسماء، وغيرهم. ومن خلال هذا البناء السردي متعدد الأصوات، يقدم الكاتب مرثية نثرية تستحضر مشاعر الحزن والفقد، وتقرّب القارئ من أجواء تلك المرحلة وما شهدته من آلام. وقد حظي الكتاب بإقبال واسع، وتُرجم إلى العربية في لبنان، وصدر عن دار الحضارة الإسلامية.

تتعدد الكتب والقراءات التي تناولت سيرة السيدة فاطمة الزهراء(س)، لكن مكانتها تبقى أوسع من أن تحيط بها صفحات الكتب

«شبيهة مريم»

وفي سياق استعادة الشخصيات المرتبطة بسيرة السيدة فاطمة الزهراء(س)، يضيء كتاب «شبيه مريم» أي «شبيهة مريم»، شخصية فضة، التي ارتبط اسمها بالسيدة فاطمة الزهراء(س)، ويمنحها مساحة سردية خاصة، فمن خلال حكاية انتقالها من واقع الأسر والعبودية في أفريقيا إلى قربها من أهل البيت(ع)، يرسم العمل مساراً إنسانياً وروحياً لشخصية اختارت الوفاء والخدمة، ولا تقتصر أهمية الحكاية على استعادة سيرة فضة، بل تكمن أيضاً في إظهار أثر البيئة الأخلاقية التي عاشت فيها، وفي إبراز قيم الكرامة والإيمان والولاء.

«خاطر الزهرة الرقيقة»

يقترب كتاب «خاطر نازك كل» أي «خاطر الزهرة الرقيقة» من شخصية السيدة فاطمة الزهراء(س) عبر الجمع بين صفاتها الروحية والأخلاقية والإنسانية. ويتناول علاقتها بالله تعالى، وملامح حياتها الأسرية والاجتماعية، وما عُرفت به من عبادة وزهد ورقة في التعامل وقوة في الموقف.
تتعدد الكتب والقراءات التي تناولت سيرة السيدة فاطمة الزهراء(س)، لكن مكانتها تبقى أوسع من أن تحيط بها صفحات الكتب.

الأوساط الثقافية والفنية تودّع «كوروش زارعي» في مراسم تشييع مؤثرة

الوفاق/ شيّعت الأوساط الثقافية والفنية الإيرانية، الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦، الفنان الراحل كوروش زارعي في مركز الفن بطهران (حوزه هنري)، بحضور مسؤولين وفنانين وأفراد عائلته. واستُهلت مراسم الوداع بتلاوة القرآن الكريم وعزف النشيد الوطني، إلى جانب عرض مشاهد من أعماله وشهادات لزملائه، استعادوا فيها مسيرته ووصفوه بالفنان المخلص والمتواضع، الذي جمع بين الموهبة والالتزام الأخلاقي.
وتوقف المتحدثون عند إسهاماته في المسرح الديني، ومشاركته في مسلسل «يوسف بيامبر» أي «يوسف الصديق(ع)» ومسرحية «أروند خون» أي «دماء أروند» عن الشهداء الغواصين. ووصفه رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، بيمان جبلي بالفنان المسؤول، فيما أكد المخرج أيوب آقاخاني أنه جمع بين الفن ونزاهة الحياة.
وأشار رئيس منظمة الدعاية الإسلامية حجة الإسلام محمد قمي إلى حضوره في إيران ودول عربية وإسلامية، واهتمامه بالمسرح والمقاومة ورعاية المواهب الشابة.
واستذكر نجله أمير علي صدقه وحبه لإيران وتعلقه بأهل البيت(ع) والشهداء. وأقيمت مراسم توديع أخرى في ساحة «انقلاب» بطهران، تخللتها مراثٍ وإنشاد وشعر وعرض مسرحية «ياس بَربَر» أي «الياسمين المتساقط». ثم نُقل الجثمان إلى قم المقدسة، حيث شُيّع ودُفن أمس الأربعاء ١١ نوفمبر، ومن المقرر إقامة حفل تأبينه الأحد ١٥ نوفمبر في مركز الفن بطهران.





«المصلوب مجدداً».. لوحة إيرانية تستحضر احتجاجات فرنسا

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن لوحة «باز مصلوب» أي «المصلوب مجدداً» للفنان «سيد علي ميرفتاح»، يوم الاثنين ٩ نوفمبر ٢٠٢٦، في طهران، عن لوحة «باز مصلوب» أي «المصلوب مجدداً»، للفنان سيد علي ميرفتاح، التي تتناول الاحتجاجات التي شهدتها فرنسا.
وأُقيمت المراسم بحضور عدد من الفنانين التشكيليين والمسؤولين الفنيين. وأوضح ميرفتاح أن العمل استُلهم من الاحتجاجات الطلابية في فرنسا، التي امتدت إلى أوساط العمال والمثقفين، مؤكداً سعيه إلى توثيق التطورات التي شهدتها باريس. كما أشار إلى أنه أراد من خلال البعد السياسي للعمل التأكيد على أن الاحتجاجات والأزمات قد تطال الجميع، رداً على اعتقاد بعض أصدقائه بأن الفرنسيين ينتمون إلى العالم الأول، وأن احتجاجاتهم تختلف عن احتجاجات الشعوب الأخرى.

أنشودة أميركية ترفع صوتها ضد الحرب على إيران



الوفاق/ يشارك المنشد والمؤلف الموسيقي الأميركي ديفيد روفيكس في مهرجان «خشت سوم» أي «الطابوقة الثالثة» الدولي الأول بمدينة بوشهر (جنوب إيران)، بأنشودة «تمام ديوار نوشته ها به فارسي است» أي «كل الكتابات على الجدران بالفارسية»، التي تتناول إيران وتنتقد الحرب والعدوان العسكري، مؤكدةً قيم الكرامة الإنسانية والصمود ومقاومة الشعوب. ورحّب أمين المهرجان عبدالله رئيسي بمشاركته، مشيراً إلى دور الفن في تجاوز الحدود وإيصال القضايا الإنسانية. ويُقام المهرجان ضمن مؤتمر «القادة وألفي شهيد في محافظة بوشهر»، ويتضمن أنشطة ثقافية وفنية وسينمائية وإعلامية، تسلط الضوء على صمود الشعب الإيراني، وتشمل أعمالاً للأطفال واليافعين وفنون السخرية والتوعية المجتمعية. وحدد ٢١ نوفمبر ٢٠٢٦ موعداً نهائياً لاستقبال المشاركات الفنية.

ثلاثة انتصارات تقودهنّ إلى منصة الذهب

سيدات إيران يتوّجن بلقب بطولة الصين الرباعية لكرة الصالات



الوفاق/ تُوّج المنتخب الإيراني للسيدات لكرة الصالات بلقب البطولة الرباعية الدولية التي أقيمت في الصين، بعدما قدم مشواراً قوياً أنهاه بثلاثة انتصارات مقابل خسارة واحدة، مستفيداً من تفوقه على المنتخب الصيني في فارق الأهداف، ليحصد المركز الأول ويعتلي منصة التتويج.

بداية قوية

واستهلت لاعبات إيران مشاركتهن في البطولة بانتصار عريض على منتخب هونغ كونغ بنتيجة ٦-٠، في مباراة أظهرت خلالها اللاعبات تفوقاً واضحاً على المستويين الهجومي والدفاعي.
وفي المواجهة الثانية، نجح منتخب المدرية شهرزاد مظفر في تجاوز المنتخب الصيني المضيف بنتيجة ٣-١، مؤكداً قدرته على منافسة أصحاب الأرض وتحقيق نتائج إيجابية.

تفوق هجومي

وواصل المنتخب الإيراني عروضه القوية في مباراته الثالثة أمام هونغ كونغ، وحقق فوزاً كبيراً بنتيجة ٩-١، مسجلاً انتصاره الثالث في البطولة، ومعززاً رصيده التهديفي بصورة لافتة.

اللقب والنجومية

وفي اللقاء الأخير، تعرض المنتخب الإيراني للخسارة أمام الصين بنتيجة ٢-١، إلا أن نتائجه السابقة وفارق الأهداف الأفضل منحاه اللقب، متقدماً على المنتخب المضيف.
وعلى صعيد الجوائز الفردية، توجت الإيرانية فاطمة رحمتي بجائزة أفضل لاعبة في البطولة، لتكمل أفراح منتخب البلاد بالتتويج الجماعي والتميز الفردي.



إيران والسنغال تبحثان تعزيز التعاون الرياضي

الوفاق/ بحث وزير الرياضة والشباب، أحمد دنيامالي، مع السفير الإيراني الجديد لدى السنغال، حميد مرادخاني، سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع التعاون في مجالي الرياضة والشباب، خلال لقاء عقد في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦.
وتناول الاجتماع فرص توظيف الدبلوماسية الرياضية والشبابية، حيث أكد دنيامالي الأهمية الاستراتيجية للسنغال في غرب أفريقيا، مشدداً على ضرورة تفعيل إمكانات التعاون والاستفادة من الروابط الثقافية بين البلدين. وأبدى استعداد وزارته لنقل الخبرات الفنية والعلمية وتبادل التجارب في مختلف الرياضات وبرامج تمكين الشباب. من جانبه، أكد مرادخاني التزامه بمتابعة تطوير العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أن استكمال مذكرة تفاهم مشتركة بشأن الرياضة والشباب سيكون من أولويات السفارة الإيرانية في داكار، بما يتيح تبادل المعسكرات التدريبية وإيفاد المدربين وتنظيم فعاليات رياضية مشتركة.

فريقان يصعدان إلى دوري السيف الإيراني الممتاز

الوفاق/ أُقيمت منافسات دوري الدرجة الأولى للأندية الإيرانية في رياضة السيف (السابر) للسيدات، بمشاركة ستة فرق، وأسفرت عن تأهل فريقي ستارز ورعد كاسبين إلى الدوري الممتاز. وبعد خوض ١٥ مواجهة خلال خمس جولات، تصدر ستارز طهران الترتيب بخمسة انتصارات و١٥ نقطة، ليحجز بطاقة الصعود الأولى. وحل رعد كاسبين رشت ثانياً برصيد ١٣ نقطة، ضامناً البطاقة الثانية. وجاء آوين أونس طهران في المركز الثالث، بانتظار تحديد وضع فرق الدوري الممتاز لمعرفة فرصته في المنافسة على التأهل.
وفي ختام البطولة، جرى توزيع الكؤوس والميداليات والشهادات على الفرق واللاعبات والأجهزة الفنية، بحضور نائب رئيس الاتحاد محمدزاده، ورئيس رابطة الدوري هادي صباغي، إلى جانب المدربين والحكام المشاركين.

فضية إيرانية في أولمبياد داكار للشباب

الوفاق/ أحرزت لاعبة التايكوندو الإيرانية عسل كل تبه، الميدالية الفضية في منافسات وزن أقل من ٦٣ كيلوغراماً، ضمن دورة الألعاب الأولمبية للشباب «داكار ٢٠٢٦»، وذلك في اليوم الأول من منافسات التايكوندو، يوم ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦.
واستهلت اللاعبة الإيرانية مشوارها بالفوز على السعودية كعبة غرام منصور في دور ثمن النهائي بجولتين دون مقابل، بنتيجتي ١٣-٠ و٦-٣، لتتأهل إلى الدور ربع النهائي.
وفي هذا الدور، تمكنت من تجاوز الأردنية زينب بوسيلا، بجولتين، بنتيجتي ٣-٢ و٦-٦، قبل أن تحجز مقعدها في المباراة النهائية عقب تفوقها على السنغالية آيدا توره في نصف النهائي، بجولتين متتاليتين، بنتيجتي ٨-٧ و٥-١. وفي المواجهة النهائية، لم تتمكن عسل من حصد الميدالية الذهبية، بعدما خسرت أمام الألمانية لونا فلينكر بجولتين متتاليتين، لتنهي مشاركتها في البطولة بالمركز الثاني، وتمنح بلادها الميدالية الفضية في منافسات التايكوندو بدورة الألعاب الأولمبية للشباب.



«آقايي» و«زارع» يتصدران تكريم الرياضيين في مؤتمر السلام الدولي

الوفاق/ اختيرت الرياضية ثريا آقايي والرياضي أميرحسين زارع ضمن أبرز الرياضيين في مجال السلام والرياضة، خلال المؤتمر الوطني الثالث والدولي الثاني للسلام والرياضة، الذي استضافته طهران يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ٢٠٢٦. ونُظّم المؤتمر بمبادرة من لجنة السلام والرياضة التابعة للجنة الأولمبية الوطنية الإيرانية، في قاعة أكاديمية الأولمبية الوطنية، بحضور عدد من المسؤولين الرياضيين والأبطال السابقين والحاليين، إلى جانب أساتذة جامعات وأكاديميين وناشطين في المجال الرياضي. وهدف الحدث إلى نشر ثقافة السلام والتعايش والصداقة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الرياضة، وتسليط الضوء على دور الرياضيين في ترسيخ هذه القيم الإنسانية. وجاء اختيار آقايي وزارع تقديراً لأنشطتهما وأدائهما وإسهاماتهما في مجال السلام والرياضة، حيث جرى تقديمهما بوصفهما رياضيين متميزين في هذا المجال، وتكريمهما خلال مراسم المؤتمر، تثميناً لدورهما في دعم هذه المبادئ وتعزيز حضورها عبر الرياضة.

ثلاثة استحقاقات عالمية وآسيوية تنتظر التزلج الإيراني

الوفاق/ كشف رئيس الاتحاد الإيراني للتزلج، ساوه شمشكي، عن بدء الاستعدادات المبكرة للموسم الجديد، مؤكداً أن المعسكرات الفنية للمنتخبات الوطنية ستنطلق في وقت أبكر من المعتاد، بعد تساقط الثلوج مبكراً هذا العام. وأوضح أن معسكري التزلج الألبي والتزلج الريفي يُرجح أن ينطلقا الأسبوع المقبل في منطقة دريندسر، مشيراً إلى أن التبكير في التدريبات سيسهم في رفع جاهزية الرياضيين للاستحقاقات المقبلة. وعلى صعيد المشاركات الدولية، تنتظر إيران ثلاث بطولات، هي بطولة العالم للتزلج الألبي في سويسرا، وبطولة العالم للتزلج الريفي في السويد، إضافة إلى دورة الألعاب الآسيوية للشباب في اليابان. وأشار شمشكي إلى أن اللجان الفنية ستحدد معايير اختيار الرياضيين، عبر منافسات انتقائية لضمان مشاركة الأكثر جاهزية. وتعتزم إيران إيفاد أربعة رجال وأربع سيدات إلى بطولتي العالم، مقابل رجلين وسيدتين إلى المنافسات الآسيوية للشباب.

«حسين نجاد» ثالث أكثر لاعبي الدوري الروسي ركضاً

الوفاق/ احتل لاعب الوسط الإيراني محمدجواد حسين نجاد، المحترف في صفوف دينامو محج قلعة، المركز الثالث بين أكثر اللاعبين قطعاً للمسافات خلال مباريات الأسبوع الرابع عشر من الدوري الروسي الممتاز لكرة القدم.
ووفقاً للإحصائية التي نشرتها وسائل الإعلام الروسية، وتحديداً موقع «روس فوتبول»، تصدر دانييل بروتسيف، لاعب وسط سبارتاك موسكو، القائمة بعدما قطع مسافة بلغت ١٣ ألفاً و٧٢٦ متراً خلال مواجهة فريقه أمام أكرون.
وجاء ستيفان لونتشار، لاعب وسط أكرون، في المركز الثاني بمسافة ١٣ ألفاً و٢٢٢ متراً. أما حسين نجاد، فحل ثالثاً بعدما قطع ١٣ ألفاً و١٣٩ متراً، ليؤكد حضوره بين أبرز اللاعبين من حيث معدل الركض والجهد البدني في منافسات الجولة الرابعة عشرة من المسابقة الروسية.

من التراث التاريخي إلى الذاكرة الإنسانية

«سياحة الجنوب».. مبادرة لتعزيز حضور ميناب على الخريطة السياحية العالمية

الوفاق/ تتجه إيران إلى إطلاق رؤية متكاملة للتعريف بالمقومات التاريخية والثقافية والسياحية لمناطقها الجنوبية، من خلال مبادرة «سياحة الجنوب»، التي تضع مدينة ميناب بمحافظة هرمزغان في صدارة مشروع يجمع بين تنمية السياحة وصون الذاكرة الإنسانية وتخليد ذكرى شهدائها، ولاسيما الأطفال، بما يعزز حضور المنطقة على الخريطة السياحية الدولية.

وفي هذا الإطار، تعمل وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية على إعداد برنامج يستهدف إبراز المكانة التاريخية والحضارية لجنوب البلاد، والتعريف بخصوصية مناطقه الجغرافية وتنوعه الثقافي، بالتوازي مع تحركات وطنية ودولية لتقديم فاجعة ميناب الإنسانية إلى العالم، والاستفادة من رصيدها التراثي والثقافي في تعزيز جاذبيتها السياحية.

وقال وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن البرنامج الجديد يهدف إلى توجيه أنظار العالم نحو جنوب إيران، والتعريف بمقوماته المتنوعة، بما يشمل مضيق هرمز وميناب ولامرد ومحافظتي خوزستان وهرمزغان، مؤكداً أن أهمية هذه المناطق لا تقتصر على موقعها الجغرافي، بل تمتد إلى ما تحتضنه من إرث تاريخي وثقافي يعكس محطات بارزة من هوية البلاد ومسيرتها الحضارية.

ذاكرة إنسانية تتجاوز حدود الجغرافيا

وتحتل ميناب موقعاً محورياً في هذه الرؤية، في ضوء ما شهدته من سقوط شهداء، بينهم أطفال، إذ تسعى الجهات المعنية إلى تخليد ذكراهم والحفاظ على حضور قصتهم في الذاكرة الوطنية، ونقل أبعادها الإنسانية إلى الرأي العام الدولي.

وأكد سيد رضا صالحي أميري أن الأمن والاستقرار اللذين تنعم بهما البلاد يرتبطان بتضحيات الشهداء، مشيراً إلى أن أرواحهم ودماءهم كانت ثمناً لطمأنينة المجتمع. واستحضر في هذا السياق شهداء حرب الاثني عشر يوماً وحرب الأربعين يوماً، ولا سيما أطفال ميناب، معتبراً أن ما شهدته المدينة أسهم في تسليط الضوء على جوانب من الواقع الإيراني لم تكن حاضرة بالقدر الكافي في التغطيات الإعلامية الدولية.

وأوضح أن زيارته إلى ميناب برفقة فنانين وباحثين وإعلاميين تركت أثراً عميقاً في نفوس المشاركين، لافتاً إلى أن مشاهد الأطفال الشهداء وما تحمله من دلالات إنسانية تستدعي توثيق هذه الذاكرة ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

وشدد صالحي أميري على ضرورة الانتقال من توصيف ما جرى في المدينة باعتباره «فاجعة ميناب» إلى تقديمه بوصفه «ملحمة ميناب»، بحيث لا تبقى المدينة مرتبطة بذكرى الألم وحدها، وإنما تصبح عنواناً للذاكرة الإنسانية والهوية والصمود. ودعا إلى تعريف العالم بقصة أطفال ميناب باعتبارها جزءاً من الذاكرة الوطنية، وإدراجها ضمن المناهج الدراسية والبرامج الجامعية، بما يضمن انتقال هذه الذاكرة إلى الأجيال الجديدة.

السياحة الثقافية جسر للتعريف بالهوية الإيرانية

ويرى صالحي أميري أن السياحة لا ينبغي أن تقتصر على زيارة المواقع والمعالم، بل يمكن أن تشكل وسيلة للتعريف بالهوية الثقافية والتاريخية للشعوب، ونقل تجاربها الإنسانية إلى مختلف المجتمعات.

وفي هذا السياق، استعرض مشاركته في الاجتماع العالمي للسياحة في مدريد، حيث تحدث أمام وفود دولية ضمت أكثر من ٩٠ وزيراً و١٧٦ وفداً، عن ميناب والرموز الوطنية الإيرانية، مؤكداً أهمية تقديم صورة البلاد من خلال تاريخها وشعبها وتجاربها الإنسانية.

وتبرز هذه الرؤية أهمية توظيف السياحة الثقافية بوصفها جسراً للتواصل بين الشعوب، وأداة للتعريف بالموروث الحضاري والتجارب الإنسانية، بما يتيح لجنوب إيران تقديم مقوماته بصورة أوسع أمام الزوار والمهتمين بالشأن الثقافي والسياحي على المستوى الدولي.

الشباب ركيزة أساسية في مسار التنمية

وفي موازاة ذلك، شدد صالحي أميري على الدور المحوري للشباب في تنفيذ المشاريع التنموية، واصفاً إياهم بأنهم الثروة الحقيقية للبلاد، لما يمتلكونه من روح المبادرة والشجاعة والمسؤولية الاجتماعية.

وأكد أن مشاركتهم في أعمال البناء والتنمية لا تقتصر على تحقيق الإنجازات الميدانية، بل تسهم أيضاً في إعداد الكوادر وصناعة نماذج ملهمة للأجيال المقبلة.

ودعا إلى توثيق أنشطة الشباب وعرض تجاربهم عبر وسائل الإعلام، ولا سيما التلفزيون، بما يساعد على ترسيخ ثقافة العمل والبناء وتعزيز المشاركة المجتمعية، مؤكداً أن جهودهم تمثل ركيزة أساسية في مسيرة التنمية وصون الهوية الوطنية.

وتعكس مبادرة «سياحة الجنوب» توجهاً نحو توسيع نطاق التعريف بالمقومات السياحية والثقافية للمناطق الجنوبية في إيران، من خلال الجمع بين إبراز التراث التاريخي، وتوثيق الذاكرة الإنسانية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في مسار التنمية. وفي هذا الإطار، تسعى ميناب إلى تقديم صورتها بوصفها مدينة تمتلك رصيداً تاريخياً وثقافياً وإنسانياً، فيما تتيح المبادرة فرصة أوسع للتعريف بتنوع جنوب إيران وإمكاناته، وتعزيز حضوره على خريطة السياحة الإقليمية والدولية.



أصفهان تعزز خريطة تراثها السياحي بتسجيل قريتين تاريخيتين وطنياً

الوفاق/ في خطوة تعزز جهود حماية التراث العمراني والتاريخي وتبرز تنوع المقومات السياحية في محافظة أصفهان، أُدرج النسيج التاريخي لقريتي «عشين» و«قارنه» ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، إلى جانب عدد من المواقع التاريخية والأثرية التي تعود إلى حقب زمنية مختلفة، في إطار برنامج يستهدف توسيع نطاق التوثيق والتسجيل الوطني وصون المعالم التراثية. وأعلن نائب مدير التراث الثقافي في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، أن القريتين الواقعتين في مدينة جرقويه شهدتا تسجيل نسيجهما التاريخي ضمن قائمة الآثار الوطنية، مؤكداً أن المحافظة تمتلك رصيداً واسعاً من المواقع التاريخية والملفات الأثرية التي لاتزال قيد الدراسة والتقييم.

وأوضح سيد روح الله سيد العسكري، أن مجلس التسجيل الوطني عقد جلسات متخصصة في أصفهان لتسريع مراجعة ملفات المواقع المرشحة، وأسفرت أعماله عن تسجيل النسيج التاريخي للقريتين، إلى جانب تسع مقابر تاريخية للأرمن في منطقة فريدون شهر غربي المحافظة، تعود إلى العصر الصفوي، وتتميز بشواهد قبور ونقوش حجرية وأعمال فنية منحوتة تحمل قيمة تاريخية وفنية مميزة. وشملت قائمة التسجيلات الجديدة أيضاً «قلعة كورت»، الواقعة على قمة جبل في شرق المحافظة، والتي تعود إلى العصر الساساني، فضلاً عن مدرسة تاريخية في مدينة خوانسار تعود إلى العصر الحديث، يجري العمل على تحويلها إلى متحف بالتعاون مع المديرية العامة للتربية والتعليم، بما يتيح توظيف المبنى في التعريف بتاريخ المدينة وتراثها. كما يدرس مجلس التسجيل الوطني نحو ٤٠ ملفاً أثرياً وتاريخياً من مدينة فلاورجان، تشمل عدداً من أبراج الحمام التاريخية ومزار ومسجد «بابا محمود»، تمهيداً للبت في طلبات إدراجها ضمن قائمة الآثار الوطنية.

وبالتوازي مع جهود التوثيق والتسجيل، تواصل الجهات المعنية في أصفهان تنفيذ إجراءات وقائية لحماية المباني التاريخية من الأضرار المحتملة الناجمة عن الأمطار وتسرب المياه، استناداً إلى التوقعات والتحذيرات الصادرة عن هيئة الأرصاد الجوية. وأوضح سيد العسكري أن التدابير المتخذة شملت تنفيذ مشروعات لصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار، من بينها استبدال ٥٠ مزراباً في مسجد جامع عباسي بأصفهان، إلى جانب فحص أسطح المباني المحيطة بساحة نقش جهان التاريخية، بهدف الحد من تسرب المياه والحفاظ على سلامة المنشآت التراثية.







جابري أنصاري: بناء سلسلة إعلامية منسجمة عاملٌ هام في تنمية السياحة

أكد مدير عام وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء (إرنا) حسين جابري انصاري، على ضرورة بناء سلسلة منسجمة بين التراث الثقافي والسياحة والإعلام، قائلاً: إن ضعف سرد الاحداث بشكل احترافي والتواصل الفعال مع المجتمع يشكلان عائقين أمام استغلال قدرات ايران الحضارية والتاريخية. وخلال اجتماع عُقد يوم الثلاثاء مع مديري وخبراء بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، ومجموعة من نشطاء القطاع الخاص، صرح جابري أنصاري، بأن تنمية السياحة وتحسين مكانة إيران لدى الرأي العام العالمي يتطلبان تجاوز الإعلانات المباشرة والتوجه نحو السرد الذكي والتفاعل الإعلامي الموجه.

وشرح الدور الاستراتيجي للإعلام في تنمية السياحة، مؤكدًا على ضرورة بناء روابط فعّالة بين الإمكانيات التاريخية والحضارية والطبيعية للبلاد ونظام السرد الإعلامي. وأشار إلى أن إيران تمتلك رصيدًا فريدًا من التراث الثقافي المادي وغير المادي والقدرات الحضارية، معتبرًا غياب قنوات تواصل متماسكة أحد أبرز الثغرات التي تحول دون استغلال هذه المزايا، وقال: تُظهر التجارب العالمية الناجحة أن حركات التنمية الكبرى تتشكل من خلال بناء سلاسل مترابطة، بينما نعاني من ضعف في بناء روابط قوية وفعّالة بين القدرات القائمة، ولا يمكن لمجموعة من الروابط المنفصلة وحدها أن تُفضي إلى النمو والتنمية. وأكد أن الإعلام في معادلات اليوم لم يعد مجرد أداة إعلانية، بل أصبح النص الأساسي وسياق الأحداث وعمليات التنمية، داعيًا إلى ربط الإعلام الوطني بالمشاريع الوطنية بشكل منهجي، مضيفًا: يجب التمييز بين مهمة العلاقات العامة والوظيفة المهنية للإعلام. يكون الإعلام فعالًا عندما يُحوّل المواد الخام للعلاقات العامة إلى منتجات إعلامية جذابة وفعّالة من خلال خلق قيمة مضافة، وكسب ثقة الجمهور واهتمامه، مما يُوفر الأساس لنقل الرسالة. وفي إشارة إلى ضرورة تجاوز الأنماط المحدودة والصيغ المتكررة في تصميم البرامج الثقافية والإعلامية، لفت إلى أن الإعلان غير المباشر والسرديات القائمة على المزايا الحقيقية لإيران تُعدّ من القدرات المهملة في تطوير التفاعلات المحلية والدولية، وصرح قائلًا: يجب علينا إقامة تواصل مع المجتمع من خلال عدسة تاريخ إيران وحضارتها وثقافتها الغنية، وذلك من خلال فهم السياقات الاجتماعية واهتمامات الجمهور بدقة، لأن الإعلان المباشر لا يؤدي بالضرورة إلى الفعالية، بل قد يُؤدي في بعض الحالات إلى نتائج عكسية. وأكد جابري أنصاري على ضرورة تفاعل وسائل الإعلام المهنية مع المجتمع في الظروف الصعبة، وقال: يجب أن تُشكّل قدرات وزارة التراث الثقافي، والجهات التابعة لها، والجمعيات، ومؤسسات المجتمع المدني، إلى جانب وسائل الإعلام الوطنية، منصةً لحوار فعّال مع المجتمع، وتعزيز الهوية والمصالح الوطنية.



التراث المشترك.. بوابة إيران لتعزيز حضورها الثقافي والسياحي دولياً

الوفاق/ تسعى إيران إلى تعزيز حضورها الثقافي والسياحي على الساحة الدولية، من خلال التعريف بموروثها الشعبي وحرفها التقليدية وتقاليدها الإنسانية المشتركة مع شعوب المنطقة، وذلك عبر تقديم ثلاثة ملفات متعددة الجنسيات إلى منظمة اليونسكو لإدراجها على قائمة التراث الثقافي غير المادي، تشمل طقوس الاحتفاء بالمياه والأمطار، وفن صناعة اللبّاد، وتقاليد المهد وأناشيد التهويدة. ومن المقرر أن تُدرس هذه الملفات خلال الاجتماع الحادي والعشرين للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي، المقرر عقده في مدينة شيامن الصينية خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر ويستمر لغاية ٥ ديسمبر/كانون الأول المقبل. وأوضح رئيس مركز تسجيل وصون الآثار التاريخية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، أن الملفات أُعدت بالتعاون مع دول أخرى، في إطار الآلية التي تعتمدها اليونسكو لتسجيل التراث المشترك، وتعزيز التعاون الدولي في صونه ونقله إلى الأجيال القادمة.

ويجمع الملف الأول بين تقليدي «تيركان» الإيراني و«وارداوار» الأرميني، وهما احتفالان يرتبطان بالمياه والأمطار ويحملان دلالات ثقافية واجتماعية متوارثة. ويبرز هذا الموروث المكانة الرمزية للمياه في حياة المجتمعات ومعتقداتها، ولا سيما في المناطق الجافة وشبه الجافة، كما يعكس الروابط التاريخية والثقافية بين البلدين. ويتناول الملف الثاني فن صناعة اللبّاد، الذي قدمته إيران بالتعاون مع أذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا وطاجيكستان وتركيا وأوزبكستان. وتقوم هذه الحرفة على ضغط ألياف الصوف وتشابكها من دون استخدام النسيج، لإنتاج البُسط وأغطية الخيام والملابس وغيرها من المنتجات التقليدية. وتمثل هذه الصناعة موروثاً حرفياً واجتماعياً تتوارثه الأجيال، وتشارك في ممارسته مختلف أفراد الأسرة والمجتمع. أما الملف الثالث، فقد أعدته إيران بالتعاون مع طاجيكستان وتركمانستان، ويتناول تقاليد صناعة المهد وزخرفته، وأساليب رعاية الأطفال وتنويمهم، إلى جانب أناشيد التهويدة والحكايات المتوارثة عن الأمهات. وتوثق الصور المرفقة بالملف أمهات من نساء القشقائي والأكراد في إيران، وهنّ يهززن المهد ويرددن أناشيد التهويدة لأطفالهن، في مشاهد تجسد استمرارية هذا الموروث ودوره في نقل الثقافة الشفوية بين الأجيال. وتأتي هذه الملفات في إطار آلية تسجيل دولية حددت سقف دراسة ملفات التراث غير المادي بـ٦٠ ملفاً في كل دورة خلال عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧، مع منح الأولوية للدول الأقل تمثيلاً في قوائم اليونسكو وتشجيع الملفات المشتركة. ومن شأن إدراج هذه العناصر، في حال الموافقة عليها، أن يعزز التعريف بالتراث الثقافي المشترك على المستوى الدولي، ويدعم التعاون بين الدول المشاركة في صونه، فضلاً عن إبراز التنوع الحضاري والتقاليد الشعبية التي تشكل مقومات مهمة لتنشيط السياحة الثقافية والتراثية.

● أخبار قصيرة



توغلات للعدو الصهيوني في ريف درعا

شهد ريف درعا الغربي جنوبي سوريا توغلاً جديداً لقوات العدو الصهيوني، حيث دخلت دوريتان عسكريتان منطقتي حوض اليرموك ووادي الرقاد، وسط تحركات للآليات العسكرية وإطلاق نار باتجاه الأحياء السكنية.
وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن إحدى الدوريتين توغلت قرب قرية جملة وأطلقت النار باتجاه منازل المدنيين، فيما داهمت الدورية الثانية، المؤلفة من ثلاث آليات، أحد المنازل في وادي الرقاد، بالتزامن مع تحليق طائرة مسيّرة.
وتأتي هذه التحركات ضمن سلسلة الانتهاكات الصهيونية المتواصلة في الجنوب السوري، بما يشمل التوغلات والمداهمات والاعتقالات، في خرق لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤، وسط مخاوف من تداعياتها على أمن واستقرار المنطقة.



ماكرون يتجاهل مطالب الطلبة الفرنسيين ويركز على إدانة العنف

ركّز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على إدانة أعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات الطلابية، متجاهلاً المطالب الأساسية للمحتجين المتعلقة بتجديد مباني المدارس، وزيادة أعداد المعلمين، وإصلاح الجامعات. وجاء موقفه عقب إصابة مسؤولة تعليمية إثر رشّها بالبنزين أمام مدرسة ثانوية قرب باريس، حيث دعا إلى معاقبة المتورطين بأشد العقوبات، مؤكداً أن العنف لا مكان له في دولة ديمقراطية.
وتشهد فرنسا منذ أيلول/سبتمبر موجة احتجاجات طلابية اتسعت لتشمل نقابات عمالية وناشطين، على خلفية تدهور الأوضاع المعيشية وارتفاع تكاليف الحياة. وفيما تتهم السلطات عناصر وصفتها بالخطرة بالتسلل إلى الاحتجاجات، يشكو طلبة ومحتجون من استخدام الشرطة القوة المفرطة في مواجهتهم، ما يسلط الضوء على اتساع الفجوة بين المطالب الاجتماعية للشارع الفرنسي وخطاب الحكومة الذي يركز على الاضطرابات الأمنية.

روسيا تسقط ٦٢٧ مسيّرة أوكرانية وتستهدف منشآت للطاقة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن منظومات الدفاع الجوي أسقطت ٦٢٧ مسيّرة أوكرانية خلال ليلة واحدة، بينها ٩٢ مسيّرة فوق مقاطعة لينينغراد، في عملية دفاعية واسعة النطاق.
وفي المقابل، نفذت القوات الروسية ضربات دقيقة استهدفت ثلاث محطات فرعية للكهرباء في مقاطعتي دنيبروبتروفسك وأوديسا، بينها محطات بقدرات ٣٣٠ و١١٠ كيلوفولط، ضمن جهودها لتعطيل البنية التحتية الداعمة للصناعات العسكرية الأوكرانية.
كما استهدفت سفينة شحن في البحر الأسود، جنوب غربي أوديسا، قالت موسكو إنها كانت تنقل أسلحة ومعدات عسكرية للقوات الأوكرانية، في إطار مواصلة الضغط على خطوط الإمداد العسكري لكييف.

وفرض واقع جديد بالقوة

من الاقتحام إلى المصادرة.. الاحتلال يطلق يد جيشه ومستوطنيه لتفكيك جغرافيا الضفة



الوفاق/ لم تعد إجراءات كيان الاحتلال في الضفة الغربية تقتصر على الاقتحامات العسكرية والملاحقات الأمنية واعتداءات المستوطنين، بل باتت تتخذ مساراً متكاملاً يستهدف إعادة تشكيل الواقع الميداني والجغرافي، عبر توسيع السيطرة على الأرض، وتقييد حركة الفلسطينيين، وتقويض ارتباطهم بمصادر رزقهم وممتلكاتهم. فمن وقف الإبلاغ المسبق عن العمليات العسكرية إلى تكثيف الاعتداءات ومصادرة الأراضي وشق الطرق الأمنية وتوسيع المستوطنات، تتزامن خطوات الاحتلال على نحو يوسّع هامش تحرك جيشه ومستوطنيه، ويضع التجمعات الفلسطينية أمام ضغوط متزايدة تهدد استقرارها ووجودها.
وفي تطور يعكس اتساع هذا المسار، أوقف جيش الاحتلال إبلاغ الأجهزة الأمنية الفلسطينية مسبقاً بعمليات الاقتحام، متذرعاً بادعاء تسريب معلومات إلى من يصفهم بـ«المطلوبين». ويتيح القرار تنفيذ العمليات من دون إشعار مسبق، بما يزيد المخاطر على المدنيين وممتلكاتهم، ويقلّص الدور الفلسطيني في إدارة الشؤون الأمنية والميدانية، بالتزامن مع تصاعد الاعتداءات وتوسع الإجراءات الاستيطانية.

بلا إنذار مسبق.. ٣١٣٣ اعتداءً خلال شهر واحد

ويتزامن القرار مع ارتفاع ملحوظ في حجم الاعتداءات، إذ أفادت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» بأن جنود الاحتلال والمستوطنين نفّذوا ٣١٣٣ اعتداءً خلال أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بزيادة بلغت ٥٢,٨٪ مقارنةً بشهر سبتمبر/ أيلول. وتوزعت الاعتداءات بين ١٧٦٤ اعتداءً نفذها الجنود و١٣٦٩ ارتكبها المستوطنون، الذين ارتفعت هجماتهم بنسبة ١١١,٦٪.
وشملت الاعتداءات اقتحامات ومداهمات واعتداءات جسدية وتخريباً للممتلكات والأراضي الزراعية، إلى جانب منع المزارعين من الوصول إلى حقولهم. وبرز التصعيد خصوصاً خلال موسم قطف الزيتون، حيث تعرض الفلسطينيون لمضايقات واعتداءات طاولت الأشخاص والأشجار والمعدات الزراعية، ما يهدد مصدراً أساسياً للدخل بالنسبة إلى آلاف العائلات. وتعكس هذه الأرقام اتساع نطاق الاعتداءات وتعدد الجهات المنفذة لها، في ظل تداخل العمليات العسكرية مع تحركات المستوطنين، ولا سيما في القرى والتجمعات القريبة من المستوطنات والبؤر الاستيطانية.

أوامر عسكرية ومصادرة أراضٍ.. توسيع السيطرة على الأرض

وفي إطار الاستيلاء على الأراضي، أصدرت سلطات الاحتلال أوامر بوضع اليد على مساحات في محافظة جنين لإنشاء محورين أمنيين حول مستوطنتَي «غنايم» و«كاديم»، اللتين أعادت إنشاءهما خلال العام الجاري بعد إخلائهما عام ٢٠٠٥. ويأتي ذلك في سياق إعادة تهيئة محيط المواقع الاستيطانية بشبكة من الطرق والمنشآت الأمنية التي تعزز الوجود الاستيطاني وتوسع نطاق السيطرة المحيطة به.
وامتدت الإجراءات إلى أراضي بلدات دير نظام وأم صفا وعطارة في محافظة رام الله والبيرة، لشق طرق أمنية تربط المواقع الاستيطانية بعضها ببعض. ولا تقتصر هذه المشاريع على الأراضي المصنفة «أراضي دولة»، بل تستهدف أيضاً مناطق ذات ملكيات وحقوق فلسطينية، ما يهدد أصحابها بفقدان القدرة على استخدامها واستثمارها، ويؤدي إلى تقطيع التواصل الجغرافي بين البلدات والقرى.
وبالتوازي، أعلنت سلطات الاحتلال مساحات واسعة من أراضي بيتللو والمزرعة القبلية ودير عمار، شمال غرب رام الله، «أملاك حكومة»، في خطوة تمهّد لإعادة تخصيصها لأغراض استيطانية. كما كشفت الهيئة عن إعلانات لمنح تراخيص استخدام مؤقت للرعي في أراضٍ مصنفة «أراضي دولة» بمحافظات سلفيت وجنين وطوباس ورام الله والبيرة.
وتطال هذه الإجراءات التجمعات الزراعية والرعوية بصورة مباشرة، إذ تهدد مصادر دخل العائلات التي تعتمد على الأراضي والمراعي وتربية المواشي، وتزيد القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى مواردهم الطبيعية.

«الخط القرمزي».. عزل ١١٨ ألف دونم في الأغوار

وفي الأغوار الشمالية والوسطى، يتواصل تنفيذ مشروع «الخط القرمزي»، الذي يهدد بعزل نحو ١١٨ ألف دونم وحرمان مئات العائلات الفلسطينية من أراضيها ومصادر رزقها. ويتضمن المشروع شق طرق عسكرية وحفر خنادق وإقامة سواتر ترابية وأسلاك شائكة وأسوار ومنظومات مراقبة، بما يؤدي إلى تقطيع التواصل بين التجمعات الفلسطينية وأراضيها الزراعية ومصادر المياه والمراعي.
ولا تقتصر تداعيات المشروع على عزل الأراضي، بل تمتد إلى تهديد المنازل والمنشآت الزراعية وحظائر الأغنام وشبكات الري، بما ينعكس على النشاط الزراعي والرعوي الذي يشكل أساساً لمعيشة مئات العائلات. كما يؤدي تقييد الوصول إلى الأراضي والمياه والمراعي إلى زيادة الأعباء الاقتصادية والمعيشية على التجمعات الفلسطينية في المنطقة.

٧٨١٥ وحدة استيطانية و٣١ ميداناً للرماية

وعلى صعيد التوسع الاستيطاني، طرحت سلطات الاحتلال عطاءً لبناء ٧٣٢ وحدة في مستوطنة «جفعوت» غرب بيت لحم، ضمن مشروع يشمل مباني سكنية ومنشآت تجارية ومؤسسات عامة، بما يعزز البنية السكانية والخدمية للمستوطنة. ووفق مراجعة «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» لسجل «سلطة أراضي إسرائيل»، نُشر منذ مطلع العام وحتى الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني ما لا يقل عن ٢٨ عطاءً لتسويق أراضٍ في الضفة والقدس، بينها ١٨ عطاءً لمشاريع سكنية تضم ٧٨١٥ وحدة استيطانية. وتعكس هذه الأرقام اتساع النشاط المرتبط بتوسيع المستوطنات، من خلال تسويق الأراضي وإقامة الوحدات السكنية وتطوير المنشآت والخدمات.
وفي مسار موازٍ، صادقت سلطات الاحتلال على مخطط لإقامة ميادين للرماية والتدريب على السلاح في ٣١ موقعاً استيطانياً بالضفة والقدس، تشمل مناطق في جنوب نابلس ومحيط القدس وأريحا والأغوار. ويأتي ذلك بالتزامن مع تزايد طلبات الحصول على تراخيص السلاح منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، في خطوة توسع مرافق التدريب على استخدامه داخل المستوطنات.
ويضيف هذا المخطط بعداً أمنياً إلى التوسع الاستيطاني، في وقت تشهد فيه القرى والتجمعات الفلسطينية المحاذية للمستوطنات اعتداءات متكررة على السكان والممتلكات، ما يثير مخاوف من انعكاسات زيادة انتشار السلاح والتدريب عليه في هذه المناطق.

من الاقتحام إلى الاستيطان.. إعادة تشكيل جغرافيا الضفة

وتكشف هذه الإجراءات المتزامنة عن تداخل واضح بين المسارات العسكرية والاستيطانية والإدارية، بدءاً من وقف الإبلاغ المسبق عن الاقتحامات، مروراً بتصاعد اعتداءات الجنود والمستوطنين، وصولاً إلى مصادرة الأراضي وشق الطرق وعزل التجمعات وتوسيع المستوطنات وتجهيز ميادين الرماية.
فبينما تتسع العمليات العسكرية والقيود المفروضة على الفلسطينيين، تتواصل الإجراءات التي تضع مساحات إضافية من الأراضي تحت السيطرة الإسرائيلية، وتعيد توظيفها في مشاريع أمنية واستيطانية. وتنعكس هذه السياسات على حرية الحركة والوصول إلى الأراضي الزراعية والمياه والمراعي، كما تهدد المنازل والممتلكات ومصادر الرزق.
ختاماً، بين الاقتحامات بلا إنذار، والاعتداءات المتصاعدة، ومشاريع المصادرة والعزل والتوسع الاستيطاني، تتشكل معالم واقع جديد في الضفة الغربية، تتراجع فيه المساحات المتاحة للفلسطينيين وتزداد القيود على وجودهم وحياتهم اليومية. فالمسألة لم تعد مرتبطة بإجراءات عسكرية متفرقة أو مشاريع استيطانية منفصلة، بل بمسارات متداخلة تطاول الأرض والسكان والموارد، وتعيد رسم الخريطة الميدانية عبر توسيع السيطرة الصهيونية وتفكيك التواصل الجغرافي بين التجمعات الفلسطينية، بما ينذر بمزيد من التحولات في مستقبل الضفة الغربية.

٣١٣٣ اعتداءً خلال شهر واحد، وأوامر بمصادرة الأراضي وعزل ١١٨ ألف دونم، ومشاريع استيطانية توسّع السيطرة الصهيونية على الضفة

من وقف التنسيق الأمني المسبق إلى تسليح المستوطنين وشق الطرق العسكرية، تتكامل الإجراءات لتقييد الفلسطينيين وتغيير معالم الأرض وفرض وقائع جديدة

أطباء بلا حدود تحذّر.. تفشّي الإسهال المائي في حجة اليمنية يهدد حياة الأطفال



تواجه محافظة حجة اليمنية تفشياً متصاعداً للإسهال المائي الحاد، بعدما تضاعفت الإصابات خلال الأسابيع الأربعة الماضية، ليتجاوز إجمالي الحالات المبلّغ عنها منذ تموز/يوليو ٢,٩٠٠ إصابة، وسط مخاوف من تزايد المخاطر الصحية، خصوصاً على الأطفال دون التاسعة، الذين يشكّلون الفئة الأكثر تضرراً من التفشي الحالي.
وقالت منظمة «أطباء بلا حدود» إنها تعمل بالتعاون مع السلطات الصحية على توسيع خدمات العلاج في مديريتي عبس وحجة، لمواجهة الارتفاع المتواصل في الإصابات، في ظل استمرار هطول الأمطار وتدهور الظروف الصحية والمعيشية.
وفي مديرية عبس، رفعت المنظمة الطاقة الاستيعابية لمركز علاج الإسهال المائي الحاد من ٢٥ إلى ٥٠ سريراً، بعدما استقبل ١,٤٠٨ مرضى بين منتصف تموز ومنتصف تشرين الأول/ أكتوبر، كما تدعم ثلاث نقاط للإماهة الفموية، اثنتان منها داخل مخيمات النازحين. وفي مديرية حجة، دعمت المنظمة وحدة العلاج في المستشفى الجمهوري، ورفعت سعتها إلى ٣٧ سريراً، حيث استقبلت ١٧١ مصاباً خلال الأيام العشرة الأولى، كان ٣٠٪ منهم أطفالاً دون الخامسة. وحذّرت المنظمة من أن المرض قد يؤدي إلى جفاف شديد خلال ساعات، مؤكدة أهمية توفير العلاج المبكر بالقرب من التجمعات السكانية لتجنب الوفيات.
وأرجعت تفاقم الأزمة إلى سنوات النزاع التي أضعفت القطاع الصحي والبنية التحتية، إلى جانب تراجع التمويل الإنساني وانسحاب منظمات الإغاثة، ما قلّص فرص حصول السكان، خصوصاً النازحين والفئات الأشد فقراً، على الرعاية الصحية ومياه الشرب وخدمات الصرف الصحي. ودعت المنظمة المانحين إلى توفير تمويل عاجل ومستدام لضمان استمرار الخدمات الصحية وإنقاذ حياة المتضررين.

واشنطن تتهرّب من المحاسبة الأممية وتفضح ازدواجية معاييرها في ملف حقوق الإنسان



تواصل الولايات المتحدة سياسة الإفلات من الرقابة الدولية، مع اتجاهها إلى مقاطعة اجتماع أممي مخصص لمراجعة سجلّها في مجال حقوق الإنسان خلال عهد دونالد ترامب، في خطوة تكشف رفض واشنطن الخضوع للمساءلة، رغم استمرارها في تقديم نفسها مدافعاً عن الحقوق والحريات على الساحة الدولية. ووفق مسودة وثيقة أممية وتصريحات دبلوماسيين، يُرجّح أن يؤدي الغياب الأمريكي إلى تأجيل الاجتماع حتى كانون الثاني/يناير المقبل، لتكون واشنطن قد تغيّبت للسنة الثانية على التوالي عن مراجعة سجلّها الحقوقي، في موقف يثير تساؤلات جدية حول استعدادها للالتزام بآليات الرقابة الدولية التي تطالب الدول الأخرى باحترامها.
وتأتي هذه الخطوة امتداداً لقرار الولايات المتحدة الانسحاب من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بذريعة ما وصفته بالتحيّز ضد الكيان الصهيوني، في وقت تواجه فيه انتقادات بشأن ممارساتها، ولا سيما عمليات ترحيل المهاجرين التي أثارت ملاحظات خبراء أمميين. وفي محاولة لتبرير المقاطعة، شنّت وزارة الخارجية الأمريكية هجوماً على المجلس، معتبرةً أن المشاركة تعني تأييد عمله، ومتهمّةً إياه بمعاداة الولايات المتحدة، من دون تقديم إجابات بشأن الانتقادات الموجهة إلى سجلّها الحقوقي. ويكشف الموقف الأمريكي تناقضاً واضحاً بين الخطاب الذي تتبناه واشنطن بشأن حماية حقوق الإنسان وممارساتها تجاه مؤسسات الرقابة الدولية، إذ ترفض إخضاع سجلّها للتقييم، في وقت تواصل فيه استخدام ملف الحقوق والحريات في انتقاد دول أخرى. وتضع هذه المقاطعة مصداقية الالتزامات الأمريكية أمام اختبار جديد، وتعزز الانتقادات الموجهة إلى سياسة ازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان والمساءلة الدولية.

قراءة في تجربة مجموعة من القرّاء العراقيين بين الذاكرة والصورة والكتاب وبناء المعنى عبر كتب الإمام الشهيد

من الصورة التي تصنعها الذاكرة إلى الفكرة التي يكتشفها القارئ



لا تُعدّ معارض الكتب مجرد أماكن لعرض العناوين وبيعها، بل يمكن أن تتحول إلى ساحات حيّة للقاء الثقافات والأفكار والقراء وأصحاب النشر. ففي المعرض، لا يلتقي القارئ بالكتاب فحسب، وإنما يلتقي بعناوين جديدة، وأفكار مختلفة، وكتّاب وتجارب فكرية ولقاءات على هامش المعرض... قد لا يكون قد اقترب منها من قبل.

فاكتسب معرض بغداد الدولي للكتاب أهمية خاصة من هذا المنظار؛ وأصبح فضاء ثقافياً يلتقي فيه القرّاء العراقيون مع مجموعة واسعة من الإصدارات والموضوعات والتجارب الفكرية من العراق والمنطقة والعالم العربي والإسلامي. كما أن هذا الفضاء يفتح مجالاً لدراسة الطريقة التي يختار بها القارئ كتاباً معيناً، وما الذي يدفعه إلى قراءته، وكيف يمكن أن تتشكل علاقته بالنص وصاحبه عبر هذه التجربة.

هذه الدراسة الميدانية أُجريت في معرض بغداد الدولي للكتاب، عبر مقابلات نوعية مع مجموعة من القراء العراقيين الذين كانت لهم تجارب متفاوتة في التعرف إلى كتب الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي وقراءتها. ولم يكن الهدف من المقابلات قياس مدى انتشار هذه الكتب، ولا إصدار حكم عام على موقف المجتمع العراقي منها، وإنما محاولة فهم تجربة القارئ نفسه: كيف تعرّف إلى هذه الكتب؟ ما الذي دفعه إلى اختيارها؟ ماذا كان يعرف عن صاحبها قبل القراءة؟ وماذا حدث لصورة الشخصية في ذهنه عندما انتقل من المعرفة غير المباشرة إلى مواجهة النص؟

تكشف روايات المشاركين أن الكتاب لم يكن دائماً نقطة البداية في علاقتهم بالإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض). فقد سبقت القراءة، في كثير من الحالات، صورة تشكلت عبر الأسرة، والبيئة الدينية، ووسائل الإعلام، والخطب، ووسائل التواصل الاجتماعي، والأحداث التي عاشها العراق والمنطقة. ومن هنا يصبح معرض الكتاب لحظة مهمة في مسار هذه العلاقة؛ لأنه يوفر للقارئ فرصة الانتقال من المعرفة المتداولة عن الشخصية إلى البحث عن أفكارها في آثارها المكتوبة.

لذلك تركزت هذه الدراسة على سؤال أساسي: ماذا يحدث عندما ينتقل القارئ العراقي من صورة الشخصية التي تشكلت عبر الذاكرة والوسائط المختلفة إلى قراءة ما كتبه صاحب هذه الشخصية بنفسه؟ هل تؤكد القراءة الصورة السابقة؟ أم تعمّقها؟ أم توسّعها لتشمل أبعاداً فكرية وإنسانية وتربوية جديدة؟ وهل يمكن أن تتحول القراءة من مجرد معرفة بالآخر إلى إعادة فهم الذات والواقع والمسؤولية؟

من هنا، لا تنظر الدراسة إلى معرض بغداد الدولي للكتاب بوصفه مجرد مكان لجمع البيانات، بل بوصفه فضاءً للتفاعل الثقافي؛ فضاءً يلتقي فيه الكتاب بالقارئ، وتلتقي فيه الفكرة بتجربة القارئ العراقي، ثم يعاد بناء المعنى داخل سياقه الثقافي والاجتماعي الخاص.

وعليه، تحاول هذه الدراسة، عبر روايات عدد من المشاركين العراقيين وعبر الملاحظة بالمشاركة للباحث والمطالعة الشخصية، الاقتراب من تجربة القراءة بوصفها عملية تتجاوز تلقي المعلومات، لتبحث في مسار أكثر تعقيداً: من الصورة إلى النص، ومن النص إلى المعنى، ومن المعنى إلى التجربة الشخصية، وفي بعض الحالات إلى بناء الذات ونقل الأفكار إلى الآخرين.

بذلك يصبح معرض بغداد الدولي للكتاب نقطة انطلاق مناسبة لفهم سؤال أوسع: كيف يمكن للكتاب، داخل فضاء ثقافي عراقي، أن يتحول من مجرد عنوان معروض على رف إلى وسيلة للتعرف إلى فكر الآخر، وإعادة بناء صورته، وإنتاج معنى جديد له داخل تجربة القارئ؟

كيف يعرف العراقيون شخصية فكرية ودينية وسياسية إيرانية مثل الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)؟ هل يعرفونه عبر الأخبار والخطابات ووسائل التواصل الاجتماعي؟ أم عبر الأسرة والبيئة الدينية؟ أم عبر الأحداث التي عاشها العراق والمنطقة؟ وماذا يحدث عندما ينتقل القارئ من سماع الكلام عنه إلى قراءة ما كتبه هو بنفسه؟ هذه الأسئلة كانت نقطة البداية في دراسة نوعية تناولت تجربة مجموعة من القرّاء العراقيين في التعامل مع مؤلفات السيد علي الخامنئي، وحاولت أن تقترب من سؤال يتجاوز معرفة الشخصية نفسها: ماذا يحدث للقارئ عندما ينتقل من معرفة الشخص إلى قراءة فكره؟

النتائج تكشف أن الكتاب لا يعمل هنا بوصفه مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل يمكن أن يتحول إلى مساحة لإعادة اكتشاف الشخصية، وإعادة تفسير الأفكار في البيئة الثقافية العراقية، وأحياناً إلى وسيلة للتأمل في الذات والمسؤولية.

قبل الكتاب... كانت هناك صورة

لم يدخل المشاركون إلى الكتاب وهم لا يعرفون شيئاً عن صاحبه. كانت لدى معظمهم صورة سابقة تشكلت عبر الأسرة، والبيئة الدينية، ووسائل الإعلام، والخطابات، وشبكات التواصل الاجتماعي، والأصدقاء، والجامعة، والأحداث السياسية والاجتماعية. بالنسبة إلى بعضهم، بدأت المعرفة منذ الطفولة داخل الأسرة. وبالنسبة إلى آخرين، ارتبط التعرف إليه بأحداث العراق والمنطقة، أو بمواقف وخطابات شاهدوا مقاطع منها عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل. ولهذا إن عملية القراءة لم تبدأ من الصفحة الأولى للكتاب، بل بدأت قبل ذلك بكثير. كان القارئ يدخل إلى الكتاب وهو يحمل معه صورة مسبقة: صورة القائد، أو العالم، أو الأب، أو الشخصية المقاومة، أو المرجع الديني، أو الإنسان المتواضع. وهنا تظهر أهمية السؤال: هل يظل الكتاب أسيراً للصورة السابقة، أم يستطيع أن يفتح صورة جديدة؟

عندما يصبح القارئ باحثاً عن العقل لا عن الشخص

من أكثر العبارات دلالة في المقابلات قول أحد المشاركين: «أريد أن أقرأ عقل قائد ترك أثراً في التاريخ...» هذه العبارة تختصر تحولاً مهماً. القارئ لم يعد يريد فقط أن يعرف: مَن هو الرجل؟ بل يريد أن يعرف: كيف يفكر؟ وهنا تبدأ المسافة بين الشخصية والفكر بالتقلص. فالإنسان الذي كان يُعرف عبر صورة أو خطاب أو خبر، يصبح موضوعاً للبحث عبر نصوصه وأفكاره.

إنها حركة من: الصورة إلى النص إلى الفكرة. وهذه الحركة تبدو مهمة خصوصاً في عصر أصبحت فيه الصورة الإعلامية قادرة على اختزال الشخصيات المعقدة في مجموعة محدودة من الصفات والانطباعات.

«أريد أن أتعلّم من مدرسته»

في مقابلة أخرى، عبّر أحد المشاركين عن دافعه للقراءة بعبارة بسيطة وعميقة: «أريد أن أتعلّم من مدرسته». هنا لا يعود الكتاب مجرد مصدر للمعلومات. فالقارئ لا يقول: «أريد أن أعرف ماذا قال»، بل يقول: «أريد أن أتعلّم». والفرق بين العبارتين كبير. في الحالة الأولى، يكون الكتاب موضوعاً للمعرفة. أمّا في الحالة الثانية، فيصبح الكتاب مصدراً للتعلم والتكوين. وعبر المقابلات ظهرت دوافع متعددة للقراءة: معرفة الفكر بصورة أعمق؛ فهم الشخصية بصورة أقرب؛ الاستفادة من التجربة؛ التعرف إلى أسلوب الحياة؛ البحث عن إجابات للأسئلة الدينية والاجتماعية؛ تطوير الذات؛ التعرف إلى طريقة التفكير؛ والبحث عن نموذج يمكن التعلم منه. وهكذا ينتقل الكتاب من «شيء نقرأه» إلى «شيء نتعلّم منه».

من الصورة الإعلامية إلى الإنسان المفكّر

بعض القرّاء دخلوا إلى النص وهم يحملون صورة محدودة عن الشخصية. كان بعضهم يعرفه بوصفه قائداً دينياً وسياسياً، بينما لم يكن يعرف بالضرورة أبعاده الفكرية أو العلمية أو الأدبية؛ لكن القراءة فتحت أمامه طبقات أخرى. في إحدى التجارب، لم تعد الشخصية مجرد قائد، بل ظهرت بوصفها: عالماً؛ قارئاً؛ مفكّراً؛ كاتباً؛ مربياً؛ وشخصية ذات أبعاد إنسانية. وهنا يمكن الحديث عن أربعة أشكال مختلفة لتغير الصورة: تثبيت الصورة، تعميقها، توسيعها، أو إعادة بنائها.

فليس كل قارئ يغير صورته السابقة. أحياناً يأتي الكتاب ليؤكد ما كان القارئ يعتقده. وأحياناً يضيف إليه عمقاً. وأحياناً يكشف له جوانب لم تكن حاضرة في الصورة الأولى. وفي بعض الحالات، تكون النتيجة إعادة بناء الصورة من أساسها.

«عندما أقرأ أشعر أن صوته يكرّر الكلمات»

ربما كان أكثر التعبيرات الإنسانية إثارة في المقابلات قول إحدى المشاركات: «عندما أقرأ أشعر أن صوته يكرر الكلمات». هذه الجملة تفتح لنا وظيفة أخرى للكتاب. فالكتاب هنا ليس مجرد حروف مطبوعة. إنه وسيلة لاستعادة الصوت. وهذا المعنى يكتسب أهمية خاصة بعد فقدان الشخصية. فحين لا يعود اللقاء ممكناً، ولا الخطاب الجديد متاحاً، تصبح الكتب والخطب والآثار المكتوبة وسائل للحفاظ على الصلة. القارئ لا يقرأ فقط لكي يعرف، بل يقرأ لكي يستعيد الحضور. وهنا يتحول الكتاب من: وسيلة معرفة إلى وسيلة ذاكرة وحضور.

ربما كان أكثر التعبيرات الإنسانية إثارة في المقابلات قول إحدى المشاركات: «عندما أقرأ أشعر أن صوته يكرّر الكلمات»، هذه الجملة تفتح لنا وظيفة أخرى للكتاب. فالكتاب هنا ليس مجرد حروف مطبوعة، إنه وسيلة لاستعادة الصوت

بعض المشاركين لم يتعاملوا مع مؤلفات الإمام الشهيد بوصفها كتباً منفصلة عن الواقع العراقي، بل ربطوا موضوعات مثل الهُوية، الاستقلال، المقاومة، التاريخ، التربية، المسؤولية، وبناء الإنسان بأسئلتهم وتجاربهم الخاصة

ماذا يحدث بعد الفقد؟

كشفت المقابلات أن تجربة بعض القرّاء مع الكتب تغيرت بعد استشهاد الإمام السيّد علي الخامنئي(رض). فقد أصبح الشعور بالفقد دافعاً لدى بعضهم للعودة إلى الكتب والبحث عن نصوص لم يقرأوها من قبل. وهنا ظهرت حالة يمكن تسميتها: «القارئ بعد الفقد» وهو القارئ الذي يبحث في النص عن شيء من العلاقة التي فقدها في الواقع. في هذه الحالة ينتقل القارئ من الفقد إلى البحث عن الآثار ثم إلى القراءة ثم إلى استعادة الذاكرة واستمرار العلاقة. وهذا يحول الكتاب إلى جزء من الذاكرة الشخصية والجماعية.

من قراءة الآخر إلى إعادة قراءة الذات

لكن السؤال الأهم ليس «ماذا عرف القارئ عن الإمام الشهيد السيّد علي الخامنئي؟»، بل ماذا فعلت هذه المعرفة بالقارئ نفسه؟ هنا تظهر إحدى أهم نتائج المقابلات. فبعض المشاركين لم يتحدثوا عن المعرفة فقط، بل ربطوا القراءة بتطوير الذات، وفهم الإنسان والتاريخ، وتحمل المسؤولية، والبحث عن نموذج للحياة.

ويقول أحد المشاركين: «لا أقرأه لمجرد الإعجاب بشخصية تاريخية وإنما لأنني أبحث عن الأفكار التي تساعدني على فهم الإنسان والتاريخ والواقع...». هذه العبارة تنقل القراءة إلى مستوى آخر. القارئ لا يقرأ الآخر فقط، بل يستخدم أفكار الآخر لفهم الإنسان، والتاريخ، والواقع، ونفسه. ومن هنا يمكن صياغة إحدى أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: قد تبدأ قراءة الآخر بوصفها بحثاً عن معرفة؛ لكنها قد تنتهي بوصفها إعادة قراءة للذات.

العراق ليس مجرّد مكان للقراءة

هناك نقطة أخرى لا يمكن تجاهلها. فالكتاب عندما يُقرأ في العراق لا يُقرأ في فراغ ثقافي. إنه يدخل إلى عالم مليء بالرموز والتجارب والذاكرة: كربلاء، عاشوراء، الشهادة، المقاومة، الأسرة، المرجعية، الهُوية، الاستقلال، المسؤولية، التاريخ، والعلاقة بين الشعوب. لذلك فإن القارئ العراقي لا يستقبل المفهوم كما هو فقط، بل يضعه داخل تجربته الخاصة. وهذا هو جوهر القراءة بين الثقافات. فالرسالة لا تنتقل من ثقافة إلى أخرى كما تنتقل قطعة مادية، بل تصل، تُفسَّر، تُقارن، تُربط بالتجربة، ثم تكتسب معنى جديداً. ومن هنا يمكن فهم أهمية الكتاب بوصفه جسراً ثقافياً بين التجارب الإيرانية والعراقية.

الكتاب بوصفه جسراً بين إيران والعراق

بعض المشاركين لم يتعاملوا مع مؤلفات الإمام الشهيد بوصفها كتباً منفصلة عن الواقع العراقي، بل ربطوا موضوعات مثل الهُوية؛ الاستقلال؛ المقاومة؛ التاريخ؛ التربية؛ المسؤولية؛ وبناء الإنسان بأسئلتهم وتجاربهم الخاصة. وهنا يتحول الكتاب إلى مساحة للحوار بين تجربتين. لا يعني ذلك أن القارئ يتخلى عن سياقه الثقافي. على العكس، إنما يعيد تفسير النص من داخل سياقه. وهذا بالضبط ما يجعل القراءة فعلاً ثقافياً وليس مجرد فعل تعليمي.

من القارئ إلى الناقل

في عدد من المقابلات، لم يتوقف أثر القراءة عند القارئ نفسه. فبعض القرّاء تحدّثوا عن الرغبة في نقل ما قرؤوه إلى الآخرين، أو إلى الأسرة والأبناء، أو استخدامه في التوعية والتربية. وهنا تبدأ دورة جديدة من كاتب، كتاب، قارئ، معنى جديد، قارئ آخر. وبذلك يصبح القارئ نفسه جزءاً من عملية إنتاج المعنى ونقله. وهذا يعني أن الكتاب لا ينتهي تأثيره عند الشخص الذي يقرأه. فقد ينتقل من كتاب إلى علاقة ثم إلى ذاكرة ثم إلى ميراث.

ما الذي تكشفه هذه التجربة؟

تكشف تجربة القرّاء العراقيين أن العلاقة مع الكتب الفكرية للشخصيات العامة لا يمكن اختزالها في سؤال: «هل قرأوا الكتاب أم لم يقرؤوه؟»، بل السؤال الأعمق هو: كيف يقرؤون؟ ولماذا يقرؤون؟ وماذا يحدث للصورة السابقة أثناء القراءة؟ وكيف يعيدون تفسير ما قرؤوه داخل عالمهم الخاص؟ وتشير المقابلات إلى أن هناك مساراً يمكن رصده: العائلة والإعلام والبيئة الدينية. في تكوين صورة أولية عن الشخصية والرغبة في معرفة أعمق إلى الدخول إلى الكتاب ثم اكتشاف الفكر وإعادة تفسير الشخصية وربط الفكر بالتجربة العراقية إلى تحويل المعنى إلى تعلم أو مسؤولية أو سلوك، ثم نقل المعنى إلى الآخرين. هذا المسار لا يحدث عند الجميع بالدرجة نفسها، ولا ينبغي عده نتيجة حتمية للقراءة؛ لكنه يظهر بوصفه أحد الأنماط المهمة في روايات المشاركين.

حين يصبح الكتاب لقاءً

ربما يمكن اختصار التجربة كلها في جملة واحدة: البعض لا يقرأ الكتاب لكي يعرف صاحبَه فقط، بل لكي يفهم الإنسان والتاريخ والمجتمع ونفسه بصورة أفضل ويقترب من عالمه الفكري، ثم يعيد اكتشاف عالمه. وفي تجربة عدد من القرّاء العراقيين الذين تناولتهم هذه الدراسة، إن الكتاب بداية لعلاقة جديدة. وهنا تكمن أهمية القراءة بين الثقافات. فالكتاب قد يكون جسراً بين شخصين لم يلتقيا. وقد يكون جسراً بين زمنين. وقد يكون جسراً بين ثقافتين. وقد يتحول، في لحظة الفقد، إلى جسر بين الذاكرة والحاضر.

وعبر أصوات القرّاء العراقيين الذين شاركوا في هذه الدراسة، يبدو أن السؤال لم يعد فقط: «مَن هو الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي في نظر العراقيين؟»، بل أصبح: «ماذا يحدث عندما يفتح القارئ العراقي كتابه، ويبدأ في قراءة ما وراء الصورة؟» والإجابة التي تقترحها هذه التجربة هي يبدأ التعرف إلى الشخص، ثم يبدأ اكتشاف الفكر، ثم تبدأ عملية إعادة المعنى. وفي بعض التجارب، تنتهي القراءة عند نقطة أبعد: عند سؤال الإنسان عن نفسه، وعن مسؤوليته، وعن الطريقة التي يريد أن يعيش بها ما قرأه. وهكذا قد لا يكون الكتاب نهاية العلاقة والتواصل، بل قد يكون بدايته الحقيقية وأكثر من صفحات مطبوعة بل قد يصبح صوتاً حين يغيب الصوت وذاكرة حين تشتدّ الحاجة إلى الذاكرة وسؤالاً حين يبحث القارئ عن معنى. وربما، في أبسط صورة، يصبح لقاءً مؤجلاً بين الكاتب والقارئ؛ لقاءً لا يحدث وجهاً لوجه، بل يحدث في المساحة التي يفتحها النص أمام الإنسان ليقرأ، ويفكّر، ويعيد بناء المعنى.

من هنا تبدأ الحكاية: من صورة في الذاكرة، إلى فكرة في الكتاب، ثم إلى معنى يعيد القارئ تشكيله داخل حياته.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

رسول الله(ص):
إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، نَادَى مُنَادٍ:
يَا أَهلَ الجَمْعِ!
غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَة

النائب الأول لرئيس الجمهورية، في اجتماع لرؤساء المعاهد البحثية الوطنية:

تطوير العلوم والتقنيات المتقدمة يضمن اقتدار البلاد وردعها

الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال زيارته لمنظمة البحوث العلمية والصناعية الإيرانية واجتماعه برؤساء المعاهد البحثية الوطنية، على ضرورة متابعة تطوير العلوم والتقنيات المتقدمة بقوة وبمعزل عن الظروف الدولية، موضحاً أن تحقيق اليد العليا والحفاظ على اقتدار البلاد مرهونان بالتقدم العلمي والتكنولوجي المستمر، وأن الجامعات والعلماء الشباب يمثلون الركيزة الأساسية لدفاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقدرتها الردعية.

وأشار محمد رضا عارف، الثلاثاء، إلى التجارب التاريخية والمواجهات الأخيرة مع الأعداء، مبيناً أن تجربة العقود الماضية والأحداث الأخيرة أثبتت أن الاستثمار طويل الأمد في تطوير التقنيات المتقدمة يلعب دوراً أساسياً في تعزيز القدرة الدفاعية والردع المستدام للجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ مشدداً على أن إيران لم تكن تسعى إلى الحرب بأي شكل من الأشكال وليس لديها طموحات حربية؛ لكنها تقف باقتدار في مسار الدفاع عن سيادتها الوطنية وكيانها، وأن العلماء الشباب والنخب الأكاديمية هم ضباط هذه التطورات والملاحم العلمية.

وأضاف: إن الأهمية الاستراتيجية للرؤية العميقة لقائد الثورة الإسلامية الشهيد تجاه مجال العلم وأولويته لصناعات مثل الفضاء أصبحت جلية اليوم بوضوح؛ لذلك، وبصرف النظر عن أي تحولات بيئية ودولية، يجب على البلاد مواصلة حركتها المتسارعة في مسار الإنجازات العلمية الحديثة لتثبت باستمرار مكانتها المتفوقة والمقتدرة.



وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على السياسة المبدئية للحكومة في تعزيز استقلال العمل والمكانة المحورية للجامعات والمعاهد البحثية، موضحاً أن الحكومة مستعدة لتوفير الأرضية اللازمة لأداء المهام الوطنية الكبرى عبر تفويض أقصى الصلاحيات للمراكز العلمية والتخصصية، لكي تقدم مؤسسات التعليم العالي، اتكاءً على الطاقات الذاتية، حلولاً علمية للتحديات الكبرى في مجالات الاقتصاد والبيئة والطاقة والقضايا الاجتماعية. كما ذكّر عارف بضرورة توجه الجامعات والمعاهد البحثية نحو إيرادات مستدامة عبر تحويل العلم إلى ثروة، مضيفاً: أن المعاهد البحثية التي تتمثل فلسفتها الأساسية في ربط العلم بالصناعة وتسريع وتيرة إنتاج المعرفة التطبيقية، قد أثبتت كفاءتها اليوم ويجب أن تتحول إلى جسر متين يربط العلم بالقطاعات الاستراتيجية للبلاد.

واعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية أن الاستراتيجية الكبرى للبلاد هي تحقيق المرجعية العلمية في العالم، وتطبيق وثيقة الأفق الاستشرافي، وتدويل اللغة الفارسية، مشيراً إلى أن الأساس الرئيسي لتحقيق هذه المرجعية يكمن في تربية رأس المال البشري النخبوي والحفاظ عليه، وهو أمر يجب أن يستمر من المراحل الابتدائية للتعليم وحتى الدرجات العليا؛ وعليه، فإن تأمين الدعم المادي والمعنوي والاهتمام بمعيشة الأساتذة والباحثين يقع في صدارة أولويات صناعة السياسات.

البحث العلمي القطاع الأكثر إنتاجية للاستثمار الوطني

بدوره، أكد وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا على أن العلم والجامعة يُعدّ القطاع الأكثر عائداً في البلاد، مشدداً على ضرورة تجنب المقاربات القطاعية وتعزيز مكانة البحث العلمي في التخطيطات الكبرى.

وطالب حسين سيمايي صراف بالتحقيق الكامل لحصة ٢ بالمائة لقطاع البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي استناداً إلى الواجبات القانونية لخطة التنمية، لكي تكتسب القفزة العلمية للبلاد تسارعاً مضاعفاً.

الإنجازات ووجهات نظر رؤساء المعاهد البحثية

واطلع النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال هذه الزيارة، على أحدث الإنجازات والمنتجات القائمة على المعرفة في منظمة البحوث العلمية والصناعية الإيرانية.

كما أبرز جمع من رؤساء المراكز والمعاهد البحثية الوطنية (من بينها معاهد البوليمر، والعلوم الأساسية، والوراثة، والتعليم العالي، والعلوم الإنسانية، والسكان، خلال هذا الاجتماع ومن خلال تقديم مقترحات حول تسهيل استقطاب النخب، وإعادة هيكلة نظام حوكمة العلم بشكل متكامل، وفصل الضوابط الإدارية للجامعات عن المعاهد البحثية، دور المراكز العلمية بوصفها «رادارات للمراقبة وحل القضايا الوطنية».



من مدفعية الجبهات إلى الردع الاستراتيجي..

الشهيد حسن طهراني مقدم؛ مهندس الاكتفاء الذاتي والقدرة الدفاعية لإيران

الوفاق/ استشهد اللواء حسن طهراني مقدم، مؤسس الصناعة الصاروخية لإيران، في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ إثر انفجار وقع في إحدى القواعد العسكرية بمحافظة طهران؛ القائد الذي مهّد طريق الوصول إلى الردع الدفاعي من خلال دوره في فترة الدفاع المقدس وتأسيس الصناعات الصاروخية المحلية، وسجّل اسمه كأحد الشخصيات الرئيسية في صناعة الدفاع الإيرانية. لم يكن هذا الحادث خسارة كبرى للقوات المسلحة للبلاد فحسب، بل ضاعف أيضاً عزم إيران على تعزيز القدرات الدفاعية والصاروخية بشكل أكبر. وكان اللواء طهراني مقدم من الرواد الذين ساهموا بشكل ملحوظ في تحقيق الاكتفاء الذاتي العسكري لإيران عبر توليهم مسؤوليات متنوعة.

من الولادة والحضور في الثورة حتى ميادين الدفاع المقدّس

وُلِد الشهيد حسن طهراني مقدم في تاريخ ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٣٩ في طهران في أسرة دينية وثقافية. وقد أمضى طفولته ومراحل دراسته في طهران، وتزامن ذلك مع تصاعد النهضة الإسلامية فانضمّ إلى صفوف القوات الثورية. وعقب انتصار الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩، التحق بحرس الثورة الإسلامية كشاب متحمس ونشط، وشارك في تأسيس وتنظيم المؤسسات الدفاعية للبلاد.

مع اندلاع الحرب المفروضة في ٣١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ م، توجّه طهراني مقدم إلى جبهات القتال وتواجد في مسؤوليات مثل قيادة المدفعية خلال عمليات مختلفة في مناطق الغرب والجنوب. وتتمثل إجراءاته الرئيسية في هذه الفترة فيما يلي:

١. **قيادة وتنظيم المدفعية:** من خلال حضوره في العمليات المهمة مثل «بازي دراز» و«فتح المبين»، أدى دوراً مؤثراً في تعزيز نيران الدعم والتنسيق العملياتي لمدفعية الحرس.

٢. **تأسيس المعدات المحلية:** في ظل ظروف الحظر التسليحي خلال الحرب، سعى هو والفريق المرافق له إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في صنع الأسلحة وتلبية احتياجات الجبهة بالاعتماد على الطاقات الداخلية.

٣. **تطوير منظومات الدفاع الصاروخي:** إلى جانب المدفعية، تابع اللواء طهراني مقدم تصميم واستخدام المنظومات المضادة للطائرات والصواريخ المحلية بمبادرة منه لمواجهة التهديدات الجوية والصاروخية للعدو.

تأسيس القوة الصاروخية وتطوير الأسلحة المحلية

بعد انتهاء الحرب المفروضة، وإدراكاً منه لضرورة تطوير المنظومات الصاروخية للارتقاء بالردع للبلاد، تولى اللواء طهراني مقدم قيادة الأقسام الصاروخية للحرس وأسس فرق البحث والتطوير لصناعة الصواريخ المحلية. وفي هذه الحقبة، تحققت إنجازات لافتة:

- **«شهاب ١ و٢»:** صُنع أول صاروخ باليستي محلي لإيران باسم «شهاب ١» بمدى يبلغ نحو ٣٠٠ كيلومتر، وبعد ذلك وُضِع «شهاب ٢» بمدى ٥٠٠ كيلومتر بتصرف القوات المسلحة.
- **عائلة «شهاب» و«سجيل»:** أحدث صاروخ «شهاب ٣» بمدى ١٣٠٠ كيلومتر ثم صاروخ «سجيل» كأول صاروخ إيراني يعمل بالوقود الصلب بمدى ٢٥٠٠ كيلومتر وقدرة حمل رؤوس حربية ثقيلة، تحولاً كبيراً في القدرة الردعية للبلاد.
- **الصواريخ المتقدمة اللاحقة:** في الأعوام اللاحقة، وُضِعت أجيال أحدث من الصواريخ مثل «قدر»، و«خرمشهر»، وصواريخ «فتاح» الفرط صوتية التي تتمتع بقدرة حركة تفوق ٥ ماخ، على مسار تطوير الصناعات الصاروخية لإيران.

وكتب قائد الثورة الشهيد، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، بخط يده رسالة تقديراً لجهود الشهيد طهراني مقدم وزملاءه، والتي ترسم خارطة الطريق لهذا المسار العلمي والدفاعي، فيما يلي نصّها:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لقد تمكّنتم بعون وإرشاد من الله العليم والقدير أن تُنجزوا عملاً عظيماً. مرّة أخرى يستعرض هذا (الإنجاز) أمام أعيننا معجزة قدرات عزم الإنسان المؤمن الراسخ ويرفع مستوى آمالنا أكثر من أي زمن مضى ويدفعنا لشحذ الهمم وبذل الجهود.

لا تتعبوا من التقدم في سبيل التعرف على الأهداف السامية والطرق المختصرة من أجل بلوغها وشحذ الهمم والسير باتجاهها، ولا تسرّنكم وتقنعكم المحطات خلال المسير، اتكلوا على الله واستغلوا قدراتكم لأقصى الحدود، أسأل الله أن يحميكم ويعينكم يا أيها الرجال المؤمنون والعلماء والكادحون.

السيد علي الخامنئي
٢٠١٠/٥/٣٠

بداية الاكتفاء الذاتي للطائرات المسيرة واستمرار إرث الشهيد

لم تقتصر النظرة الاستراتيجية لطهراني مقدم للتقنيات الحديثة على المجال الصاروخي؛ بل كان أحد المؤسسين الرئيسيين للاهتمام بتكنولوجيا الطائرات المسيرة في البلاد. ومن خلال الاستثمار في هذا المجال، تمكنت إيران من التحول إلى إحدى الدول المتقدمة في صنع مختلف أنواع الطائرات المسيرة الاستطلاعية والقتالية والهجومية؛ ومنها عائلة طائرات «شاهد»، و«مهاجر»، و«نصر»، و«أبابيل»، و«فطرس» التي تُعرف اليوم كأداة استراتيجية في الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب.

لقد ترك الشهيد اللواء حسن طهراني مقدم، بوضعه إيران في مصاف القوى الصاروخية الكبرى في العالم، إرثاً خالداً تتجلى ثمرته في استمرار التطورات الدفاعية، وتعزيز الأمن القومي، والارتقاء بالمكانة الاستراتيجية لإيران في معادلات غرب آسيا.

طهران توسّع دبلوماسيتها التقنية في مؤتمر «PP-٢٦»..

مشاريع مشتركة لربط المدارس بالألياف الضوئية وتطوير الأمن السيبراني

الوفاق/ أكد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، خلال مشاركته في مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات (PP-٢٦) في الدوحة، وعبر لقاءاته المنفصلة مع كبار المسؤولين الاتصاليين في البرازيل وغانا، على تطوير التعاون التقني، وتبادل المعرفة الفنية، وإنشاء بنى تحتية اتصالية حديثة، وتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والألياف الضوئية.

وأكد السيد ستار هاشمي، في لقاءاته مع كارلوس مانويل بايجوري رئيس الهيئة التنظيمية للاتصالات في البرازيل، وساموئل نارتي جورج وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الرقمية والابتكار في غانا، على أهمية الحفاظ على الطبيعة التخصصية والبعيدة عن السياسة للاتحاد الدولي للاتصالات، داعياً إلى تركيز هذه المؤسسة الدولية على مهامها الفنية وتعميق التعاون بين الدول الأعضاء.

وإلى جانب إشارته إلى التنسيق الثنائي في المحافل الدولية، طلب هاشمي دعم دولتي البرازيل وغانا للوثائق والقرارات التي اقترحتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المؤتمر، معلناً في المقابل عن دعم إيران لترشيح البرازيل لتولي منصب نائب الأمين العام، وعضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، وهيئة لوائح الراديو، فضلاً عن دعم ترشيح غانا لعضوية مجلس الاتحاد. واستعرض هاشمي الإنجازات والقدرات الفنية والهندسية الإيرانية في تطوير البنى التحتية للاتصالات، معلناً عن استعداد البلاد للمساهمة في تجهيز وربط المدارس والمراكز الصحية والأماكن العامة في المناطق الريفية والمحرومة في غانا، مبيناً أن هذا التعاون يشمل تطوير شبكات الألياف الضوئية، والاتصالات اللاسلكية، وتوفير المعدات، ونقل المعرفة الفنية، وتدريب الكوادر التخصصية. كما شملت المحاور التي طرحها وزير الاتصالات: تطوير خدمات الحكومة الرقمية، ودراسة جدوى الاستثمار المشترك لإنشاء خط إنتاج كابلات الألياف الضوئية ومستلزمات الشبكات، وتطوير التعاون في مجالات شبكات الألياف الضوئية، ومراكز البيانات، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني.





واستعرض هاشمي كذلك تطوير التعاون العلمي والأكاديمي، وتبادل الخبرات التخصصية، وتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة، والتعاون في مجال تقنيات الفضاء والتطبيقات السيادية للأقمار الصناعية، وتعزيز العلاقات بين الشركات التقنية والقطاع الخاص كأرضيات مناسبة للتفاعلات المشتركة. واعتبر مجال الذكاء الاصطناعي من المجالات الرائدة في التفاعلات، ومع إدخاله لمعهد بحوث الاتصالات وتقنية المعلومات كذراع تخصصي لتنفيذ البرامج التعليمية والبحثية المشتركة، وجه دعوة إلى نظرائه لزيارة طهران والاطلاع على القدرات العلمية، والشركات المعرفية، وإنجازات البلاد في مجال التقنيات الحديثة.

تعزيز التعاون بين إيران والبرازيل

بدوره، رحب رئيس الهيئة التنظيمية للاتصالات في البرازيل بالمقترحات المطروحة، مؤكداً رغبة بلاده في توسيع التفاعلات مع إيران في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

واعتبر كارلوس مانويل بايجوري تعزيز التعاون بين المؤسسات التخصصية والشركات التقنية والمراكز العلمية في البلدين أرضية لتنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة.

كما أعرب بايجوري عن تقديره للمواقف الإيجابية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم التعاون متعدد الأطراف والنهج البناء للبلاد في محافل مثل بريكس والاتحاد الدولي للاتصالات، مثمناً إعلان إيران دعمها لترشيح البرازيل لمنصب نائب الأمين العام للاتحاد، ووصف هذا الدعم بأنه مؤشر على العلاقات الودية بين البلدين.

رؤى وتفاهمات مع وزير الاتصالات الغاني

كما رحب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الرقمية والابتكار في غانا بمقترحات وزير الاتصالات الإيراني، مؤكداً رغبة بلاده في توسيع التعاون الثنائي في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. وعدّ ساموئل نارتي جورج تطوير التفاعلات في مجال الذكاء الاصطناعي، والبنى التحتية الرقمية، وتبادل المعرفة والخبرات التخصصية، ومشروع ربط المدارس والمراكز الصحية في المناطق الريفية والمحرومة من الأراضي المناسبة لتعزيز العلاقات. وأكد الوزير الغاني على ضرورة تحويل القدرات القائمة إلى برامج تنفيذية وتطوير الاتصالات بين الشركات والمراكز العلمية والمؤسسات التخصصية في البلدين، مشدداً على أهمية تعزيز التفاعل المباشر لتبادل الخبرات ونقل المعرفة الفنية. يُذكر أن مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات (PP-٢٦) يُعقد في الفترة من ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٦ بحضور ممثلي الدول الأعضاء في العاصمة القطرية الدوحة، ويشارك فيه السيّد ستار هاشمي على رأس وفد بهدف تعزيز الدبلوماسية التقنية وتطوير التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف.